Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie
جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الأدب و اللغات الأجنبية

قسم اللغة الإنجليزية

شعبة الترجمة

مذكرة تخرج لنيل ماستير

تخصص سياحة و تراث ثقافي

مرسومة بـ :

تحديات ترجمة اللهجات المحلية و العاميات
الأمثال الشعبية الجزائرية انموذجا

من إعداد الطالبة : سلاّم حسيبة

تحت اشراف الأستاذة : شعبان صاري زليخة

السنة الجامعية : 2015_2016

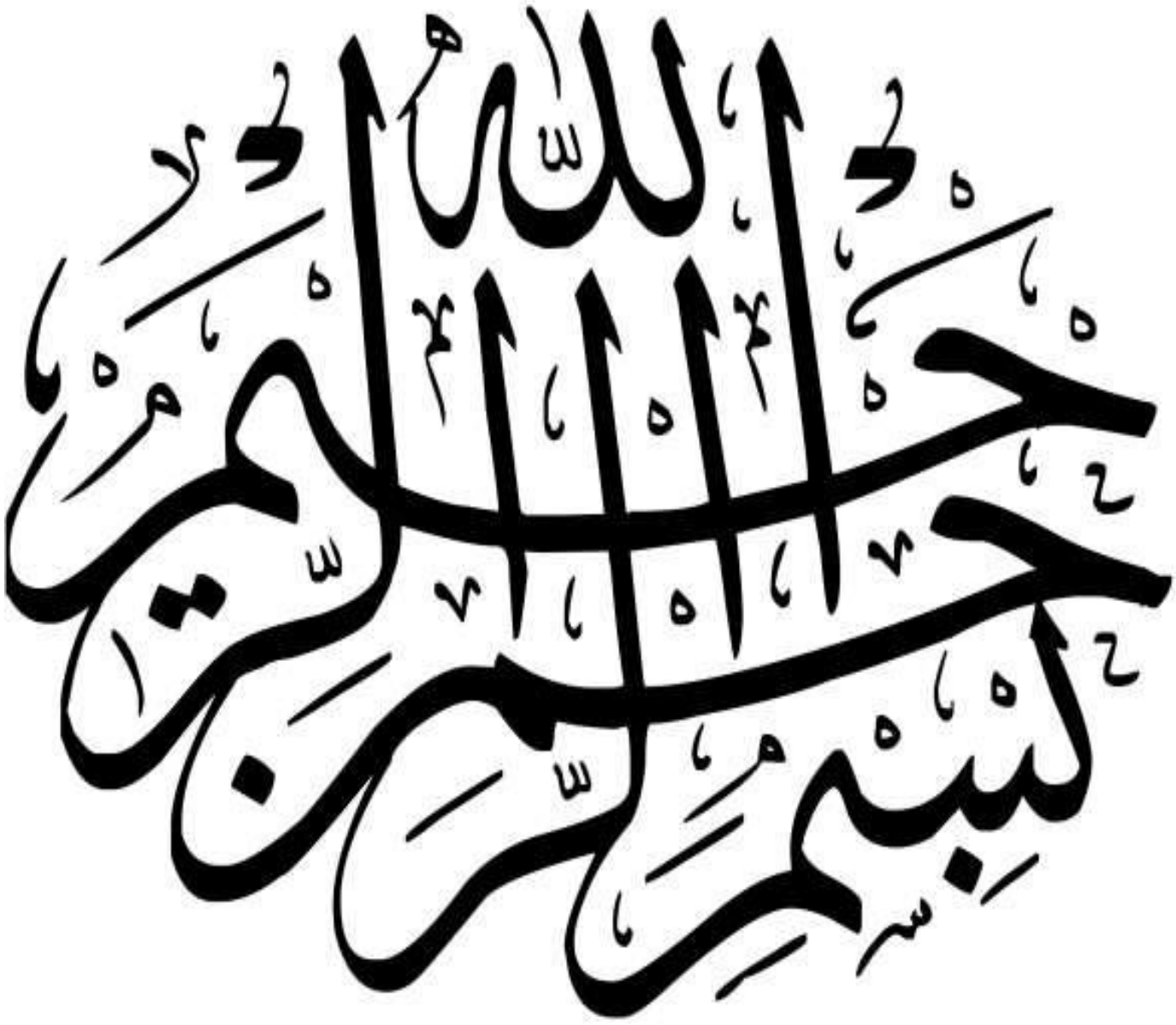
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى روح أخويا العزيزين الذين فقدتهما عقيلة و عبد الرحمن

تغمدهما الله عز وجل برحمته الواسعة .

إلى ذكرى الأستاذ المرحوم بن قادة أسكنه الله فسيح جنانه .

إلى من كان لهما الفضل في وجودي و نجاحي إلى أعز الناس على قلبي

والديّ العزيزين امحمد و حورية اطال الله في عمرهما ليظلا تاجين متوهجين

فوق رأسي .

إلى سعادة حياتي اخوتي الاحباء حسين ، فاطمة الزهراء ، عبد القادر،

مهدي ، واولاد اختي نسرين و محمد أدامهم الله سعادة تملأ حياتي .

إلى أعز الناس على قلبي زوجي العزيز كوداد فريد و الذي أنسب له الفضل الأكبر لانجازي هذا البحث من خلال تشجيعاته الدائمة حتى في لحظات استسلامي والذي لا أكفيه شكرا لدعمه المادي و المعنوي .

إلى عائلة كوداد ، وعائلة عمي سلام عبد الرحمان الغالية وعائلة خالي ميلودي عبد الرزاق العزيزة .

إلى اعز صديقة لي بوشناق سارة و عائلتها الجميلة ، وجميع زملائي في الدراسة في قسم الترجمة في جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان .

شكر و عرفان

إلى المنارات الذين أناروا دروبنا بضوء علمهم النافع لنرسوا في ميناء المعرفة . لا يكفينا شكركم و عرفان بما قدمتموه لنا على طول السنوات التي تتلمذنا فيها على أيديكم .

أساتذة قسم الترجمة في جامعة أبو بكر بلقايد نقدم جزيل الشكر و أبدء بالمشرفة على هذه المذكرة السيدة شعبان صاري زليخة ، أقدم شكرا خاصة جدا إلى أستاذي الكريم بلقرنين عبد القادر ، أ . بن عيسى ابتسام ، أ. بن خنافو رشيد ، أ . بلعربي ، أ. بريكسي زينب ، أ.بن مهدي نورالدين ،أ. بلعشوي حبيب،أ. قرين زهور، أ. دراقي ،أ. كرمة ،أ. رمضاني ،أ. عبد المومن .

مقدمة

مقدمة:

تعد الترجمة من أقدم انواع النشاط الإنساني، فهي ظاهرة ملازمة لتاريخ الإنساني من أقدم العصور، ولكن من الممكن القول بأنها ظهرت بظهور الحاجة إلى وسيلة للتفاهم بين ناطقي اللغات المختلفة إذ أن تعدد الشعوب و اختلاف اللغات التي اسهم أصحابها في الحضارات الانسانية جعلها الأداة الوحيدة لسد حاجات التواصل المصاحب لكافة أنواع التبادل و الصلات بين البشر فرادى وجماعات و ما يتطلب عن هده الصلات من اختلاط ناتج عن التجارة و الحروب ، و الاتصال الدبلوماسي و الثقافي إد لم تعد الترجمة قاصرة على نوعية محددة من النصوص بل انطلقت إلى كافة المجالات ، وصارت الكتب تطبع إلى أكثرمن لغة في ان واحد وفي أاكثر من مكان مما جعل من الجدير وصف عصرنا بأنه حقا عصر الترجمة. ولم تحتل الترجمة هده المكانة إلا لأهميتها القصوى في حياة الإنسان المعاصر بل و القديم كدلك ، فهي وسيلة سحرية لتوثيق عرى التفاهم بين الشعوب و الأمم على مر التاريخ الإنساني ، و نقل المعارف و الثقافات بين الشعوب إد أنها تلعب دور المحرض الثقافي فالترجمة على امتداد التاريخ كانت ركيزة من ركائز الحضارة و أساسا من أسس نهضة المجتمع البشري ، فمع النهضة يزداد النشاط الترجمي و يزدهر ، فللترجمة العديد من الدوافع و الاهداف منها ما هو سياسي أو ديني أو علمي أو ثقافي أو إجتماعي ا دانها وسيلة لنقل المعارف والأجناس ، كما أنها مرآة للدوق الادبي السائد في فترة ما في مجتمع معين ، فهي وسيلة لمعرفة الاخر لان الرسالة غير معبرة عن ذات صاحبها و نزعاتها و دلائل نفسه ، وهي وسيلة لاستعاب المنجزات الفكرية و الدينية للشعوب الاخرى وهي بدلك تحقق هدفها الثقافي بالإضافة إلى كونها محققة للمتعة و البهجة النفسية في ان واحد بالإضافة إلى أنها عملية للتقاليد و الأعراف و الأساطير بين الشعوب فمن أهم دوافع

الترجمة ، للرقي باللغة القومية ، فهي الغاية الاولى و الاخيرة حيث تترك اللغة المنقولة منها طابعها على اللغة الهدف لأنها الوعاء الذي استخدم في عملية النقل إذ لا احد ينكر ما للترجمة من أهمية قصوى في نقل تراث الفكر بين الأمم و ما لها من أثر في نمو المعرفة الإنسانية عبر التاريخ ، و الترجمة عملية ذهنية وفكرية و لغوية معقدة تتطلب إبداعا مضاعفا ممن يقوم بها فالمترجم لابد أولا أن يستوعب النص الذي كتب بلغة أخرى إستعابا يتعدى الشكل و الأسلوب إلى المضمون والأفكار و هدا يتطلب يتطلب مهارة لغوية و فكرية فذة ، و بالتالي فإن عملية الترجمة تنطوي على الإبداع . و المترجم ثانيا ينقل النص إلى اللغة أخرى قد تختلف في التركيب النحوي و مجالات الدلالات و المعاني نقلا يضمن فهم النص بكل دلالاته و معانيه و يشمل أيضا ايطاره الثقافي و التاريخي و هذا عمل ينطوي على الإبداع أيضا ، غير أن هناك إشكالية تكمن في ترجمة النصوص دو الخاصية الثقافية وأخص هنا اللغة العامية أو اللهجات التي ستكون دراستنا حولها في هده المذكرة و ما رد هده الإشكالية إلى أن لكل لغة معان أصيلة و معاني تابعة و إن معاني الألفاظ قد تتعدد فهناك المعنى الحقيقي و كما المعنى المجازي و اللفظ العام المقصود به العام و اللفظ في السياق المحذوف الذي لا يظهر المعنى بدونه ، و المعاني المتعددة المتضادة كما أن هناك ألفاظ مشتركة تتعدد في معانيها باختلاف الظروف أو باختلاف أوجه الإعراب .

وهدا ما يتعلق بالجنب اللغوي ، أما ما يتعلق بالجانب الثقافي فإن هناك خصوصيات لكل ثقافة تنطلق مرتكزات بيئية و حضارية و تاريخية ، إد يصعب أحيانا نقل هده الخصوصيات من خلال الترجمة إلى ثقافات أخرى قد لا توجد لديها نفس الأطر التاريخية و البيئية تجدر و نما فيها النص الأصلي .

ولعلّ المعارف الثقافية هي التي تشكل عادة عقبة كأداء أمام المترجمين و من المكنونات الثقافية التي تسترعي الاهتمام أكثر من غيرها ، و تتطلب جهدا أكبر في عملية الترجمة ، نجد المكنونات اللامادية من مظاهر السلوك ، و التي تتمثل في العادات و التقاليد المعبرة عن القيم و الأفكار و المعتقدات السائدة في المجتمع و المتوارثة جيلا بعد جيل و المعبر عن جزء هام منها في شكل أمثال و عبارات بليغة نطلق عليها العبارات الشعبية ذلك ما يكسب أساليب التعبير هذه الأهمية في الترجمة.

تلخص الأمثال و العبارات الشعبية التي تنطوي على حكمة و بلاغة في التعبير و إصابة المعنى في كلمات موجزة ما يجري في حياة الأمم مبرزة مختلف مظاهرها السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية ، وهي تحتل مكانة مرموقة لدى كل الأمم باعتبارها خلاصة تجارب و ثمرة عقولها و نواة حكمتها ، و من المعروف انها نالت حظوة عظيمة منذ أمد بعيد لدى الشعوب ، فأصبحت من أهم الأشكال الأدبية لدى الشعوب في إطار ما يعرف بالأدبي الشعبي إضافة الألغاز و الأشعار و الحكايات و غيرها .

ومن المتعارف عليه أن الترجمة الأدبية من أعقد أنواع الترجمات ، نظرا لاهتمامها بالأدب بأنواعه من إلى قصة و مسرح و ما إلى ذلك سواء بالفصحى أو بلهجاتها المختلفة ، فلا ينحصر هم المترجم الأدبي في نقل دلالة اللفظة أي إحالة القارئ على نفس الشيء الذي يقصده المؤلف صاحب النص الاصلي بل يتجاوزه ذلك إلى المغزى و إلى التأثير الذي يعتزم المؤلف إحداثه في القارئ ، بل ويزداد الأمر تعقيدا في حالة التعامل مع الادب الشعبي هذا يجعل الكثير من المنظرين يجزمون بأن عمل المترجم الأدبي لا يخرج عن ثلاث حالات : فهو إما قاتل للنص أو مشوه لبعض صوره و حقائقه او مبدع له .

قد وقع اختيارنا على هذا الموضوع ليس فقط كونه يصب في عمق دراستنا الذي تختص بترجمة التراث الثقافي و إنما كونه بحث في قضية ادبية مهمة تجمع الماضي بالحاضر في دائرة التراث الشعبي المتأصل فينا ، فالإهتمام بالتراث يقودنا بطبيعة الحال إلى الإهتمام بشتى مجالات التعبير في الحياة الشعبية ، كما أن أهميته تظهر بوضوح كونه يتناول موضوعا أدبيا لم يتيسر ترجمته إلا ناذرا . وبما أن الأمثال و العبارات الشعبية تشكل جزءا هاما من الأدب الشعبي كونه من تراث ثقافة أمتنا شأنها شأن سائر الفنون الأدبية الفصيح منها و الشعبي ايضا فإنه من الضروري الإهتمام بدراستها و خاصة ترجمتها و محاولة إيجاد مقاربات مقنعة لترجمتها من شأنها الحفاظ على مدلولاتها الحضارية و خصائصها الدلالية و البلاغية حين نقلها إلى لغة أخرى ، فهذه دوافعنا التي نهدف للوصول إليها من خلال بحثنا المتواضع هذا .

وعليه إن الإشكالية الرئيسية التي نطرحها من خلال هذا البحث هي ***عن كيفية الحفاظ على المدلولات السوسيوثقافية و الخصائص الأدبية و الفنية للأمثال و العبارات الشعبية عند ترجمتها من اللهجة العربية*** (الجزائرية على وجه الخصوص) ***إلى الفرنسية و أي مقاربات النظرية للترجمة هي الأنجع لنقلها الحرفي أم الإتجاه السوسيولساني ؟***

هذا السؤال الجوهري يتفرع منه سؤالين لا يقلان أهمية : **إلى أي مدى يمكن للأمثال و العبارات الشعبية الفرنسية أن تمثل تعادلا ملائما و دقيقا لترجمة نظيرتها الجزائرية ؟ و هل يمكن ترجمة الأمثال و العبارات الشعبية و المعاني دون الإخلال بالمعنى ؟**

محاولة منا الإجابة عن هذه التساؤلات ، فقد إعتمدنا في هذا البحث على قسمين الأول نظري و ينقسم بحد ذاته إلى فصلين :

اتأينا في الفصل الأول تعريف التراث الثقافي ، ومن ثم دراسة شاملة عن اللهجات العربية عامة الجزائرية خاصة و التلمسانية تحديدا ، و إظهار أهم خصائصها.

أما الثاني فقسمناه إلى مبحثين نتطرق في الأول عن المستويات اللغوية و تقسيمها و تحديد خاصائصها . أما المبحث الثاني فقد جمعنا فيه اهم النظريات الترجمية التي تطرقت إلى دراسة هذا النوع من الخطابات اللغوية فكانت أولى محطاتنا النظرية الحرفية مرورا بالنظرية السوسيولسانية التي تندرج تحت لوائها كلا من نظرية التعادل الديناميكي ل**يوجين نييدا و تشارلز نابيير** ، وصولا إلى النظرية التأويلية ل**دانيكا سيليسكوفيتش و ماريان ليدرير** وكذا التعريج على نظرية ترجمة النصو ل**كاترينا رايس**, أما القسم التطبيقي و رغم تعسر إيجاد مرجع مناسب إلا أننا قمنا بجمع أهم و أبرز الامثال و العبارات الشعبية المتداولة على ألسن الجزائريين و محاولة ترجمتها لنرى مدى توفيقنا في نقل المعنى و مدى ملائمتها للسياق و دقتها في نقل بلغة المثل أو العبارة ، بالإضافة إلى نموذج آخر و هو نص باللغتين العربية و الفرنسية مأخوذان من مصدر مشترك يصب هو الآخر في دراستنا محللين له بصيغة نقدية .

كما بدأنا هذا البحث بمقدمة تضم أهم مراحله اختتمناه في الأخير بخاتمة استنتاجية لكل ما مرنا به راجيين التوفيق فيه .

لقد كانت متعتنا كبيرة في إنجاز هذا البحث في تعمقنا فيه و كانت الإستفادة عظيمة أيضا رغم ما لقيناه من صعوبات أبينا أن تثنينا عن عزمنا في إنجازه متحدين لها فمن اهم هذه الصعوبات :

✓انعدام المراجع و قلة البحوث المتخصصة التي تتناول الموضوع بشكل مباشر مما جعلنا نجمع شتاته من هنا و هناك .

✓فرض عدد الصحفات فبالنظر لاهمية الموضوع و جمعنا لأكبر عدد من المعلومات لتوظيفها في إثاءه إلا اننا و تقيدا بالقانون قمنا بحذف هذه و الإنقاص من تلك رغم اهميتها .

✓إضافة لإفتقار مكتبتنا الجامعية من كتب و مراجع مفيدة .

الفصل الأول :

التراث و واقع اللهجات في العالم العربي

الفصل الأول: التراث و واقع اللهجات في العام العربي

1 . مفهوم التراث الثقافي :

التراث الثقافي هو مصطلح شامل وواسع وهو قد يعرف على أنه الموروث غير المادي والخبرات التاريخية والمؤسسية السابقة، وقد تعود للتقاليد التراثية والشعب الثقافية القديمة، وكمفهوم وعلم يعد التراث الثقافي مفهوم وجد حديثاً وكان هنالك صعوبات جمة في نشر هذا المصطلح وجعله مألوفاً ودارجاً بين الأمم والشعوب، وقد عقدت الكثير من المؤتمرات والدروس من الخبراء لصياغة اتفاقيات وطرق لنشر مصطلح التراث الثقافي وتوضيح أنّه تراث شعبي فولكلوري قريب جداً من مصطلح التراث المادي الملموس . التراث يبين ويصر على الجانب التعبيري الثقافي والجانب المعيشي للشعوب والمجموعات والأفراد سواء في العصور الحديثة أو القديمة أو المتوسطة، ويشمل هذا التراث المعارف والإبداعات والقيم الحضرية والثقافية وطبيعة العلاقات ما بين الأفراد الناشرين للتراث الشعبي وبين المنتجين للتراث، والإبتكار عنصر أخر مهم في التراث الثقافي وقد أجمع الباحثيين على أن الإبتكار هو من خلق وأوجد التراث سواء المادي أم الثقافي لمساعدته الدائمة على التطور وبقاء الثقافات. التراث غير المادي أي الثقافي له أشكال تعبيرية كثيرة مثله مثل التراث التقليدي، فقد تكون

هذه الأشكال مجرد سجلات أو مسرحيات قديمة تاريخية واجتماعية هادفة لإبراز الهوية الثقافية لمجموعة أو مجتمع معيّن والهدف منها ليس فقط لكسب المال بعيداً عن شئ أخر غير المال، وقد تكون الثقافة مجموعة من المهارات وأساليب إرسال وتعليم تقليدية، وقد تكون اللغة والقصص والحكايات والرياضات هي التراث الثقافي لبعض الشعوب والجماعات، أو مجالات الإعمار والمناظر

الهندسية والعمرانية والزراعية الخلابة، أو الحرف كبناء الحجر وإستخدام الطوب والسيراميك زغير منه الأدوات الحرفية، وهنا يلزم توضيح الإمكانيات والتقنيات المستخدمة والمستعلمة من قبل المحترفين . والتراث الموثق أو الوثائقي هو مرآة الشعوب للعالم ويشكل الذاكرة للثقافة والشعب، ولتطوير الذاكرة ممكن إتباع عدد من المهام والنقاط النقاط المختلفة التي وضعتها اليونسكو وساعدت في نشرها الكثير من الجامعات والمنظمات الحقوقية والإنسانية المهتمة في حفظ التراث الثقافي للشعوب المختلفة ومنها : إنشاء المجموعات والمتاحف المساهمة في تشكيل التراث وتوضيحه. المساهمة في رفع المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للجماعات المحرومة التي تريد تطوير التراث الثقافي لها.

بناء المتاحف التي تظهر التراث خاصة في الدول الفقيرة خاصة في أفريقيا. تحسين المستويات التربوية والتنفيذية عبر المشاريع التوعوية والثقافية التي تهدف لنشر إطلاق مفهوم التراث الثقافي بين الشعوب المختلفة وتعريفه في أفضل صورة وأشكاله. تنظيم الدورات التدريبية لتأهيل المتخصّصين في الحفاظ على التراث الشعبي ونشره وزرع قيمه بين أفراد المجتمع المختلف الآراء والتوجّهات الثقافية .

2 . دراسة اللهجات المحلية :

تمهيد

تساءل العلماء كثيراً عن العربية التي نزل بها القرآن الكريم، ووصَلَنا بها الشعر الجاهلي، وكُتِبَ بها تراثُنا الإسلامي، والتي لا تزال لغة العرب في كل مكان، ويستخدمها المسلمون في العالم كله في عباداتهم، وفي كثير من شؤون حياتهم، تساءلوا: هل كانت قبائل العرب جميعاً تتكلم بهذه اللغة، أو هي لغة قريش وحدها سادت بعد الإسلام ونزول القرآن بها؟ ولقد اختلف العلماء في الإجابة عن هذا السؤال، فمنهم من ادعى أن العربية التي وصلتنا هي لغة قريش وحدها . ومنهم من قال: إنها لغة مشتركة للعرب جميعاً، تعاملوا بها، واستعملوها في لقاءاتهم ومواسمهم الدينية والثقافية والتجارية، وإلى جانب هذه اللغة كان لكل

قبيلة لهجة خاصة بها، أو لغة خاصة . وإذا كان الرأي الثاني هو الأرجح فهل يعني أن القبائل العربية المتعددة كانت تتكلم بلغات، أو بلهجات بعيدة عن الفصحى المشتركة؟ وهل وجود هذه اللهجات يعني أن العرب لم يكونوا جميعاً يتكلمون الفصحى، أو يتعاملون بها؟أو أنهم كانوا يتعاملون في حياتهم اليومية بلغات خاصة ثم يتخاطبون بالفصحى عند لقاءاتهم؟ والإجابة القاطعة على هذه التساؤلات ليست سهلة لأمور منها ما يلي : أ . أن ما وصلنا من روايات عن لهجات العرب قبل الإسلام ليس بالشيء الكثير الذي يمكن أن يصور لنا حجم هذه اللهجات ومدى بعدها أو قربها من الفصحى . ب . وأن ما وصلنا من أدب جاهلي لا يمثل اللهجات الخاصة بقبائل شعرائه بقدر ما يمثل الفصحى .

ج . ولأن العلماء أضربوا كثيراً عن نقل اللهجات لأن ما وصلنا من أخبار وروايات عن اللهجات العربية، وما جاء منها في القراءات المتواترة وغير المتواترة يمكن أن يُستنتج منه بعضُ خصائص اللهجات العربية، ويبين لنا أن الاختلافا بين اللهجات لا تعدو أن تكون اختلافات قليلة من إمالة صوت أو إبداله، أو إدغامه، أو إعمال حرف عند قبيلة تهمله قبيلة أخرى، أو اختلاف في دلالة لفظ بين قبيلة وأخرى، أو أنها – بصفة عامة – لا ترقى إلى درجة الزعم بأن اللهجات العربية كانت متباعدة، أو أنه كان لكل قبيلة لهجة خاصة . وقبل الحديث عن أشهر سمات اللهجات العربية وما بقي منها في عربيتنا اليوم لابد من التقديم بحديث عن تعريف اللهجة، وأسباب حدوثها، والغرض من دراسة اللهجات .

2 . 1 ما اللهـــجــة:

يفهم من معنى اللهجة في المعاجم العربية أنها اللغة، أو طريقة أداء اللغة، أو النطق، أو جرس الكلام ونغمته .ويعرفها المحْدَثون بأنها: الصفات أو الخصائص التي تتميز بها بيئة ما في طريقة أداء اللغة أو النطق أو كما يعرفها محمد علي الشرفاءّ "تطلق على اللهجة اصطلاحا الحديث على مجموعة من الصفات { الصوتية و الغوية والصرفية و النحوية و الدلالية} تنتمي إلى بيئة جغرافية و اجتماعية معينة و هو جزء من بيئة أشمل تضم عدة لهجات تجمعها عناصر لغوية مشتركة ويتكلم أهل هده البيئة لغة واحدة مشتركةَ "[1]

[1] محمد علي الشرفاء ، اللهجات المحلية ..جدورها التاريخية و المجتمعية ، منتدى الواحة ، العدد 5 ، 2008 ، www.alwahamag.comتاريخ التصفح : 06-04-2016 _12:12

2. انقسام اللهجات والعلاقة بينها:

وبناءاً على ذلك التعريف السابق فاللغة الواحدة قد تنقسم إلى عدة بيئات لغوية لكل منها لهجة خاصة، أو صفات لغوية معينة، ويشترك أفراد البيئات المختلفة أو المتكلمون باللهجات المتعددة – في أكثر خصائص اللغة . فإذا قلنا: اللغة العربية قصدنا اللغة التي يتفاهم بها المسلمون، ويقرؤون بها ويكتبون، و يسمعو عباراتهم، فيفهمونها . أما إذا قلنا لهجة الجنوب، أو الشام قصدنا طريقة أداء أهل تلك المنطقة للغة، فقد تكون لهم خصائص معينة يختلفون فيها عن غيرهم . والخصائص التي تميز اللهجة قد تكون صوتية؛ فجماعة تنطق القاف كافا، أو الجيم ياء، أو الذال زايا وقد يكون في ترقيق صوت أو تفخيمه، أو في طريقة النبر ونظام المقاطع. وقد تكون هذه الخصائص في بنية الكلمة ووزنها، وفي تقديم بعض الأصوات على بعض وقد يكون الاختلاف في تركيب الجملة، والربط بين أجزائها كما قد يكون في دلالات بعض الألفاظ . ولكن اللهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة يجمع بينها روابط صوتية ولفظية، ودلالية، وتركيبية كبيرة وكلما ازدادت الصفات المشتركة بين مجموعة اللهجات ازداد التقارب بينها .

وعلى العكس من ذلك إذا قلت الصفات المشتركة بين هذه اللهجات ابتعدت عن بعضها حتى تصبح هذه اللهجات مع مرور الزمان كأنها لغات لا يربط بينها إلا روابط ضعيفة .

ويذكر أن أكثر اللغات المعروفة انفصلت عن لغات أسبق، فهي – في الأصل – لهجة من اللغة الأم أو فرع منها، ثم اتسعت الفروق بينها وبين اللغة الأصلية حتى غدت لغة مستقلة كما حدث في مجموعات اللغات الهندية الأوربية، أو في اللغات السامية.

2 . 3 أسباب حدوث اللهجات:

هناك عوامل مختلفة تؤدي إلى حدوث اللهجات، منها ما يلي :

أ . العامل الجغرافي: فقد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار، ويقل لاتصال بينهم؛ فتأخذ اللغة في التغيير شيئاً فشيئاً ويسلك المتكلمون باللغة مسلكاً مختلفاً عن غيرهم، فيؤدي ذلك لحدوث لهجة جديدة .

ب . العامل الاجتماعي : فالظروف الاجتماعية في البيئات المتعددة الطبقات تساعد على حدوث اللهجات؛ فكل طبقة تحاول أن يكون لها لغتها، أو أسلوبها اللغوي المميز .

ج . العامل السياسي : فانفصال قبيلة أو دولة عن غيرها، واعتناق المذاهب السياسية، أو الدخول في الديانات الجديدة يساعد على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة .

ح . الصراع اللغوي والاحتكاك: وربما كان ذلك أهم العوامل التي تساعد على حدوث اللهجات؛ فالصراع يؤدي إلى انتصار إحداها على الأخرى طبقاً لقوانين لغوية؛ فالأقوى حضارةً ومادةً قد يُكتَب له الانتصار، ولكن اللغة المغلوبة تترك أثرها في الغالبين، وتؤدي إلى تطور، أو تغير في لغتهم . كما أن اختلاط الأقوام ببعضهم يؤدي إلى التغييرات اللغوية، فاللغات السامية التي دخلت العراق احتكت بالسومرية، وانتصر الساميون على السكان الأصليين للعراق بعد أن أخذوا منهم الكثير، وبعد أن فقدوا كثيراً من مميزات لغتهم الأصلية . والمسلمون بعد فتح فارس، والمغرب وغيرها نشروا العربية . ولكن لهجات خاصة نشأت في تلك البلاد نتيجة الاحتكاك بين الفاتحين وسكان البلاد الأصليين.

خ. اللهجة الخاصة: إلى جانب اللهجة التي سبق الحديث عنها، وعن أسباب حدوثها هناك ما يسمى بـ اللهجة أو اللغة الخاصة، وهي تلك التي تستعملها طوائف وجماعات خاصة؛ ففي سلك القضاء أو الطب، أو أعمال الحداد، أو النجارة، أو بين اللصوص وقطاع الطرق تجد ألفاظاً واصطلاحات لا تستخدم إلا عندهم، وتمتاز هذه اللغات باستخدام التعبيرات الاستعارية، واستعمال الألفاظ في غير مدلولاتها الحقيقية، وقد تنشأ هذه اللهجات نتيجة شعور أصحابها بالعزلة أو معاداتهم للنظام، أو رغبة في التمويه، أو تمييز أنفسهم .

ت. اللغة المشتركة: ويقصد باللغة المشتركة مجموعة الصفات اللغوية التي تجمع بين لهجات اللغة الواحدة، وتجعل الأفراد المتكلمين بهذه اللهجات يتفاهمون مع بعضهم بسهولة، فهي لغة وسيطة تقوم بين المتكلمين بلهجات مختلفة .

وتتميز اللغة المشتركة – إضافة إلى أنها مفهومة لدى جميع المتكلمين بها أو سامعيها – أنها فوق مستوى العامة، وأنها لا تنتمي إلى بيئة واحدة، وإنما هي مزيج بين اللغات أو اللهجات المختلفة .

2 . 4. لماذا ندرس اللهجات؟ :

اللهجة ظاهرة لغوية موجودة في كل بيئة وفي كل عصر، ودراسة اللهجة ليس دعوة إلى نصرة اللهجات والعاميات، ولكن دراسة اللهجات العربية لها مسوغات، وينتج عنها فوائد منها :

أ. أنها تفيد في تفسير بعض قضايا العربية ومفرداتها ودلالاتها؛ فظواهر الاشتراك، والتضاد، والترادف، والإبدال، وغيرها يمكن أن يُرَدَّ كثيرٌ منها إلى اختلاف اللهجات العربية .

ب. ودراسة اللهجات تعين على تفسير كثير من القراءات القرآنية ، ومعرفة اللهجات التي وردت عليها.

ج. كما يفسر لنا كثيراً من اللهجات الحديثة ويعرفنا بأصولها، و كيفية حدوثها .

لقد كان لسيادة اللغة القرشية – لغة القرآن الكريم – أثر كبير في نظرة علماء العربية إلى غيرها من اللهجات؛ حيث أضرب بعضهم عن نقل غير الفصيح، لأنهم يفضلون لغة قريش على غيرها.

وسيمر بنا عند الحديث عن لغة أو لهجة قريش أنه كان لها النصيب الأوفى، والقِدْحُ المعلى في الفصحى، وأن قريشاً كانت تختار من لغات العرب أفصحها، فتضمها إلى لغتها ، وتستعملها. وعلى الرغم من شيوع تلك اللغة في العصر الجاهلي، وأنها أصبحت لغة الأدب عامة، وأن القبائل العربية قد اصطلحت فيما بينها على هذه اللغة الفصحى، وأن الشعراء كانوا على اختلاف قبائلهم وتباعدها وتقاربها ينظمون شعرهم في تلك اللغة، وأن الواحد منهم إذا أراد نظم الشعر تجافى عن لهجة قبيلته المحلية إلى تلك اللهجة الأدبية العامة، بالرغم من ذلك كله كانت هناك لهجات كثيرة تميزت بها بعض القبائل، وظلت آثارها واضحة على ألسنتها إلى القرن الثاني للهجرة، حيث سجلها بعض اللغويون، وأطلقوا عليها ألقاباً تدل على استهجان هذه اللهجات ولم يكونوا يُعنون بنسبة هذه اللهجات إلى أصحابها؛ فقد كانت تهمهم الصحة اللغوية، وكأنهم يريدون التنبيه على ما يخالف اللغة الأدبية العامة التي نزل بها القرآن؛ ولهذا يلاحظ أنهم قد يختلفون في نسبة اللهجة؛ فقد ينسبها عالم إلى قبيلة وينسبها غيره إلى قبيلة أخرى.

ولهذا استحسن بعض الباحثين أن يقسم أنواع الاختلاف إلى خمسة أقسام وهي :

القسم الأول: لغات منسوبة ملقبة: ومعنى ذلك أنها تنسب إلى قبيلة أو قبائل، وأن لها لقباً تعرف به وقد عده العلماء من مستبشع اللغات، ومستقبح الألفاظ .

وهو كذلك بعد هذبت اللغة، وأطبقت العرب على المنطق الحر، والأسلوب المصفى،

القسم الثاني: لغات منسوبة غير ملقبة تجري في إبدال الحروف .

القسم الثالث: لغات من ذلك في تغير الحركات .

القسم الرابع: لغات غير منسوبة ولا ملقبة .

القسم الخامس: لغة أو لثغة في منطق العرب[1] .

يستند الرأي القائل أن العربية لغة ميتة إلى مغالطة تقول أن العربية الفصحى لغة ميتة لأنها ليست لغة مخاطبة يومية[2] بل وجود االعامية في السياق العربي له أبعاده الخاصة دلك أن توثيق اللغة العربية و لهجاتها و اثارها الادبية قبل جمعها و تدوينها كان قائما على أوصاف مركزية و تموقعات جغرافية واضحة[3] إد تعتبر اللهجة أو العامية في الوطن العربي لغة تواصل اليومي من جهة و لغة خطاب شعبي و شعر من جهة أخرى ؛ فما اللهجة إلا ظاهرة عابرة لما لها من انتشار رهيب بين العرب أولا و المتعربين لاحقا و هده الأصناف اللهجية الفردي منها و الجماعي لتوضح لنا بعض الإشكال القائم بين كل من حد اللغة و حد اللهجة فإن الفرد الناطق أشد ولعا بتكلم أو أداء معين تعود منه

1 ا منتدى الشعر و الادب ، دراسة في اللهجات العربية ، www.alathary.net ، تارخ التصفح : 06_04_2016 | 11:30

2. محمد عصفور ، دراسات في الترجمة و نقدها ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ط1 ، 2009 ، بيروت ، ص 8

3 عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي ، دار هومه ، 2000 ، الجزائر ، ص 47

بتكلم عام يشترك فيه مع غيره[1] وعالم العامية و الأدب الشعبي يقع على الجهة الأخرى من عالم الفصحى و الأدب الفصيح وأصبحت اللهجة تعرف اليوم وفق مستويات معينة و متنوعة من التكلمات[2] فوجود المستويات اللغوية في كل لسان بشري هو أمر مسلم به أما الاختلاف فيكون في تعداد هده المستويات و حصرها من لغة إلى أخرى و غد بات مؤكدا لدينا بان العرب لم يؤسسوا مصطلحات لهجة متنوعة حسب تنوع طبقات المتكلمين و مستوياتهم حتى و إن كانت بعض الأعمال الميدانية مثل كتب لحن العامة و إدا عرفنا أن التباينات اللغوية

3 . الوضعية اللغوية في العالم العربي :

والمقصود هنا اللسانيات العامة) مرتسمة بين أوساط المتكلمين العرب و راسخة من خلال عشرات المصطلحات و الأوصاف اللسانية و التي تشمل كل المستويات التي تشترك في التواصل الخطابي بين مختلف المواقع و الطبقات من جهة و بين الأفراد الناطقين الدين يحسون هده الكلمات المتمايزة من جهة ثانية 3 و بعبارة أوضح هو لسان حال الشعب وأنه انعكاس لحياته اليومية و انحباس لملكته الكاملة و المقهورة و تعرية لموروثه و مكبوتاته الكثيرة أين أصبحت الترجمة عامل مهم مما يبرر دعوة حلة من اللسانيين خاصة المستشرقين منهم إلى وضع قصد الاهتمام بالموروث الشفهي على غرار وليام مارسيه الذي اهتم La Diglossie مفهوم ثنائية اللغة بدراسة الوضعية اللغوية في العالم العربي ، لدا جاءت هده الترجمة من هده اللهجات و اعتبرت مكملا لعمل لساني و

[1] مرجع نفسه عبد الجليل مرتاض، ص19

[3]مرجع نفسه عبد الجليل مرتاض ، ص 11

ثقافي أكبر ، و هو دراسة للسان شعب مستعمر و معرفة تفكيره و ولوج إلى عالمه المخفي و هو عامل نتطرق إليه من خلال دراستنا في هده المذكرة.

4 . مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر:

يعود عبد الرزاق حوراري ــ مدير المركز الوطني البيداغوجي لتعليم تمازيغت ــ إلى بدايات الحركة الوطنية لتفسير إشكالية التعددية اللغوية في الجزائر ، و يعتقد أن الأمازيغ قدموا نموذجا تاريخيا للتعايش اللغوي في كل المنطقة المغربية[1] ، أما ما لفت انتباهنا هو اعتقاده ان الفرنسية هي أنسب لغة للجزائريين و تخمينه مت التجربة حسب قوله ان العائلات الجزائرية تفضل الفرنسية لإعتبارات علمية و لكنها تحترم العربية لأنها لغة القران الكريم فقط و ان التعدد اللغوي في الجزائر يأتي نتيجة صراعات سياسية . بينما واقع التعدد اللغوي في الجزائر هو نتيجة احتكاكه بغيره من اللغات نتيجة استعمارات و فتوحات عبر الازمنة مما يؤثر و تتأثر مما ينعكس على ألفاظها و مفرداتها حيث تتسرب إليها ألفظ أخرى وصفات نطقية و صوتية و صرفية فيحدث ما يسمى ب ***التداخل اللغوي*** .

ولو ألقينا نظرة بسيطة فبالنسبة للهجة العامية الجزائرية فهي مزيج هائل مستمد من العربية إلى فصحى و الأمازيغية و الفرنسية و حتى بعض الرواسب التركية [2]:

فمن بعض التراكيب المستمدة من اللغة العربية الفصحى **و**تم تحويلها إلى لهجة نجد تحوير كلمة " يستقصي " بمعنى يسال أو يبحث ،ومن الفرنسية نجد العديد من الكلمات نستقي منها "كاييه"

[1] نبيلة سنجاق ، الأمازيغ قدموا نموذجا للتعايش اللغوي ، www.algeriachannel.net ، تاريخ التصفح : 15_01_2016 \ 23:21

1 نظرة صغيرة على اشكالية اللغة و الهوية في الجزائر ، amir-fennour.over-blog.com ، تاريخ التصفح : 15_01_2016 \ 22:01

أي كراس و التي اندمجت في الدارجة الجزائرية و من الملاحظ أن جمع هده الكلمة على وزن عربي صافي "كاييات" كراريس فعاعيل ، كما لا يخلو اللسان الجزائري العامي من كلمات امازيغية و الدي أعطى بحد ذاته الكثير من التراكيب و العبارات فيقال عن الرجل الشهم "درغاز" و هي عبارة أمازيغية تعني الرجل ن بالإضافة إلى بعض التراكيب اللغوية القديمة المستمدة من التواجد التركي بالجزائر مثل عبارة "بقشيش" دات الأصل التركي و التي تعني الرشوة بالمفهوم الجزائري1 . وبسبب الشساعة الجغرافية للجزائر ّ ، و اختلاف أنماط المعيشة و الثقافية باختلاط مناطقها فالدارج نفسه اتختلف بأشكال طفيفة أحيانا و متفاوتة أحيانا أخرى بحسب تقارب مناطقها و من الملاحظ أن الفرد الجزائري يرفض الخضوع إلى تأسيس لغة موحدة فالمجتمع الجزائري يتداول أكثر من لغة في وسطه ، بعضها وليدة تجربة استعمارية محضة و أخرى تتجدر في أصوله الثقافية لدا فهو يرفض الخضوع لنمط لغوي واحد و موحد . ومن مظاهر فرضه للغته و لهجته الدارجة نستخلص ما هو دارج في القاموس الأكاديمي الفرنسي على غرار كلمات مثل: " بلاد _ كيف _ بزاف _ نبغي _ مشوي ..... " وربما يلخص لنا الرحالة العربي المقدسي (ت 380 هـ) عندما نزل بالمغرب في القرن الرابع عشر هجري عندما قال "... في المغرب الإفريقي لغتهم العربية غير أنها منغلقة مخالفة لما دكرنا في الأقاليم و لهم لسان اخر يقارب الرومي " كما يدكر أنها مخالفة لبقية الاقاليم التي زارها و نعتها بأنها ركيكة و هي تقارب اللسان الرومي كما أنه لم يفهم اللسان البربري2 .

1نظر مرجع نفسه

2منتديات سيدتي النسائية ، forum.sedty.com ، تاريخ التصفح : 15_01_2016\ 22.43

5 . اللهجة التلمسانية :

تعتبر تلمسان إحدى أهم حواضر الجزائر ..عرفت بتاريخها العريق و تراثها المتراكم من مرور مختلف الحضارات فعرفت بجوهرة المغرب العربي و ذلك راجع لموقعها الإستراتيجي و ثرواتها المتعددة و كما نظم شاعر الملحون ابن مسايب واصفا المدينة و ضواحيها : جات بين الصحراء و التل مجتمع فارحين مواليها بصيد البر و البحر جات بين العطار و قبة المنار مع الصفيف و عين الحو وأزروان والخنادق و القلعة و حنيف كيف دار و الجنح الأخضر و العباد

و العيون...قديمة قدم التاريخ .. أسسها الأمازيغ القدماء من قبيلة أورنيدا التي تفرقت واندثرت أخبارها و لم يبق إلا إسمها يطلق على القبائل التي سكنت مناطقها فعرفوا ببني ورنيد ثم ما لبثت أن تعاقبت عليها الحضارات المختلفة من الإغريق إلى الرومان و الوندال .. و بعد الفتح الإسلامي إنطلقت مسرعة مزدهرة في عصورها الإسلامية الزاهية... تعتبر لهجة مدينة تلمسان جزئية من لهجة مميزة للمنطقة تعرف بتلمسان و ضواحيها و ندرومة و ضواحيها الواسعة إلى فلاوسن و الغزوات ومنطقة السواحلية إلى مسيردة و بني سنوس و صفاتها المشتركة هي نطق ضمير الهاء للمفعول به

أو للمجرور مائل إلى الواو فمثلا " نسيته تنطق نسيتو"_مخاطبة المؤنث بصفة المذكر في الأفعال فقط مثلا " أدخلي يا فلانة تنطق ادخل فلانة " _مع تميز كل لهجة بلحنها الخاص ككثرة الإشباع و إمالة بعض الحروف في لهجات فلاوسن و ما _جاورها و بني سنوس إلا أن لها لحنا مشترك يمكن تمييزه الكثير من الألفاظ المشتركة كمخاطبة الأخ ب " خاي " و ضمير المخاطب " نتين" للذكر

و الانثى معا و "ريك" بدل "راك" و " آسم أو واسم " بمعنى "ماذا " و "عبي " مكان "ادي" بمعنى "خذ" بالإضافة إلى الكثير من الألفاظ الأخرى .

إن معظم اللهجات الحضرية في العالم العربي تتميز بتخفيف نطق الحروف و ما يميز تلمسان هو الغياب التام لحرف القاف بنطقه الصحيح إذ ينطق همزة فمثلا "هو قال" تنطق " هو ءال " و هي لهجة أندلسية خالصة معروفة أيضا بفاس و تطوان المغربيتين و هدا لتفرق المتحدثين بهذه اللهجة على تلك المدن حيث أن تلمسان استقبلت الآلاف من العائلات الأندلسية المهاجرة و كان سكان المدينة قبلهم ينطقون القاف صحيحة بنطقها العربي و في الماضي القريب كان بعض سكان حي باب زير و بابا علي و جوارها) و هي منطقة الحضر الأصليين من محليين و أندلسيين) يتحدثون بالقاف إلا أن لهجة الأندلسيين بالمدينة طغت على المدينة خاصة بعض قدوم الأتراك) إذ عرفوا بتقريب الأندلسيين و مصاهرتهم أكثر من المحليين) ظهور الكراغلة الذين تبنوا نطق الهمزة لسهولتها ثم انتشرت لهجة الكراغلة من أحياءهم إلى أحياء الحضر و عمت كل المدينة و هناك إستثناءات كثيرة تنطق القاف فيها معجمة (g) و هي ليست لهجة إنما كلمات و هذا راجع إما لثقلها و إما لتواتر الكلمة و توارثها .. مثل قصعة . قرضة (أي قطعة) انقرض مقروض . قرون . قايمة قوايم . قايلة . مقمن (أي عاقل) . بقرة . اقعد قاعد قعدة . قرزي . مسقم سقم . و الكثير من الألفاظ الأخرى مما تتميز به تلمسان أيضا غياب حرف الثاء عن لهجتها حيث ينطق تاء مع القليل من الصفير لكن ليس ظاهرا و أقرب إلى التاء العادية مثل توم تريد تاني تلج.

حرف الذال هو أيضا غائب و ينطق دالا مثل الدرية ديب دهب حرف الظاء بنطقه العربي لا يوجد في لهجة المدينة أيضا إذ أنه يخفف إلى دال مفخمة قريبة إلى الضاد الذي ينطق أيضا دالا مفخمة كما قلنا ..و مما يلاحظ أيضا نطق الضاد طاء في بعض الكلمات مثل" الضوء الطو " " أخضر خطر " " أبيض بيط " و حتى الظاء أحيانا مثل " الظلام الطلام " لكنها ليست قاعدة عامة إنما كلمات متواترة حرف الجيم ينطق مع الدال و هو النطق العربي الصحيح للجيم مثل لهجة العاصمة..

لكن بالنسبة نطق الجيم بالدال و قلب الظاء و الضاد إلى طاء فهي لهجة نسائية بامتياز.. و معظم الرجال ينطقون الجيم معطشة أي عادية و الظاء و الضاد دالا مفخمة. مما يميز اللهجة التلمسانية أيضا استعمال كلمة" فاين " للسؤال عن المكان و إشباع بعض الكلمات لمشابهة لها في وزن "ين" "يوم الإثنين التناين " " منين مناين " " ميتين (مئتان) تستعمل أيضا الشين بدل الهاء في بعض الكلمات التي تنتهي ب "اه" مثل علاه علاش " " كيفاه كيفاش" " باه باش " " عنداش "[1] شي لاحظ أيضا تغيير السكون إلى حركة أو إشباع في بعض الكلمات الساكنة الوسط مثل " الملح المِلَح" "الزيت الزِيت" " الليل اللِيل " " ثوم ثُوم... " بالإضافة للكثير من الألفاظ المميزة للهجة منها " آسم أو واسم " بمعنى ماذا" .. عبي " بمعنى خذ و يستعمل مكان "ادِّي تينَ "معنى أنت للمذكر و المؤنث " الدّي" بمعنى الذي و تستعمل مكان " اللّي " خاصة من طرف النساء مثلا " شكون الدّي جا" " ديالي"

1 منتديات سيدتي النسائية ، forum.sedty.com ، تاريخ التصفح : 15_01_2016\ 22.43

و هي معروفة في العديد من المناطق" آش بيك " أو " واش بيك.. " و هي معروفة كما يتم تصريف " راك " بطريقة مختلفة " راني " للمتكلم" ريك " للمخاطب المذكر و المؤنث مثلا " كي ريك محمد.. فاين ريك أمينة" " راه "للغائب المذكر و تختصر أحيانا ب" را "و" ريها "للغائب المؤنث و تختصر أحينا ب" رِي " "رانا "لجمع المتكلم" رُوكم أو راكم "لجمع المخاطب و أخيرا " راهم أو رُوهم "لجمع الغائب و يستعمل لفظ" ريك "في كثير من الأقوال الطريفة و الحكم من طرف المرأة التلمسانية مثلا " أرّيك تندب " دعاء خطير و " أرّيك تفرح " و الكثير الكثير من الأقوال التي تعرف بها التلمسانيات[1]

1 مرجع سابق

الفصل الثاني:

الأمثال و العبارات الشعبية
و استراتيجيات ترجمة العاميات

المبحث الأول: المستويات اللغوية

للغة صلة بالواقع المحيط بالمتكلم ، دلك على خلفيات اللغة لها دور مرموق في الفهم و الإفهام و في المطابقة ، و كدا بالتجربة الشخصية و النظرة الى دلك الواقع من خلال اللغة و من خلال تلك التجربة الفردية .[.....] حيث انه نادى باتباع نهج تكاملي يجمع بين بنية اللغة و سلوك اللغة و اكتساب اللغة[1] من خلال هدا التعريف الموجز الدي سيحتم علينا المرور لدراسة المستويات اللغوية لمعرفة كيفية تكون المعاني المجزية في اللغة العامية و الدي سيوصلنا إلى استراتجيات ترجمتها و الصعوبات التي من المؤكد انها ستواجه المترجم .

تجدر الإشارة اولا إلى تداخل مصطلحين شائعين في هدا المقام : المستوى اللغوية (niveau) والسجل اللغوي (register) رغم انهما مصطلحان يعبران عن بعضهما في كثير من السياقات . إلا ان الكثير من الآراء تضع خطا فاصلا بينهما و هو الأمر الدي وضحته François Gadet في Paquette : " يعتبر السجل مصطلح يحوي كل المعاني التي يحويها المستوى فيما يخص الجانب اللساني " في حين يميز بين السجل من حيث ارتباطه بالوضعية السياقية للمتكلمين و المستوى من حيث Bourquin ارتباطه باللهجات و بالجوانب الإجتماعية الثقافية[2] socioculturel هدا ما يبرر لجوءنا إلى دراسة حول المستويات اللغوية في الكلام و بناء على دلك اخترنا مصطلح " مستوى "

[1] د محمد الديداوي ، الترجمة و التواصل ، المركز الثقافي العربي ، ط .1 ، 2000 ، المغرب ، ص 41

[2] François GADET , registres de la langue et variation intrinsèque , in palimpresestes , n° 10 , presses de la sorbonne nouvelle , paris , p 20

لأنه يخدم أغراض بحثنا هذا و كذا لارتباطه ارتباطا وثيقا بثنائية اللغة المكتوبة منها و الشفهية. و بما أن تقسيمات المستويات اللغوية شائع غالبا في اللغة الفرنسية أكثر منه في العربية كما هو معلوم لجأنا أيضا لدراستها في اللغة الفرنسية و سنحاول اسقاطها على العربية لتخدم مصالح بحثنا و تنقسم هده المستويات إلى ثلاث مستويات ألا وهي :

- ***المستوى الفصيح Niveau soutenu***
- ***المستوى المتداول Niveau standard (courant)***

المستوى الشائع Niveau familier و هو ما يهمنا في دراستنا إد نجد فيه تفرعات عدة من اللغات أو بالأحرى لهجات تبدأ من اللهجة الشائعة إلى المبتدلة مرورا بالشعبية . و بالتالي سنعرضها فيما يلي و هي في واقع الأمر ما نستعملها في تخاطبنا اليومي الغير رسمي أو كما يعرفها الديداوي : " تخضع في حركتها لقوانين أشبه بقوانين السوق : فالكلمات الرائجة كالسلعة الرائجة هي التي تعود الناس استعمالها في حياتهم اليومية . وهناك كلمات السلع التي لا تستعملها أو لا تحاج اليها إلا فئة خاصة ، و هده هي الكلمات الاصطلاحية . وليس من السهل أن تضيف إلى الإستعمال اليومي كلمة جديدة ، كما يصعب أن تضيف سلعة جديدة و لكنها إدا قبلها الجمهور أصبحت جزءا من حياته أي جزءا من لغته الجارية . ولغة الأدب في منزلة وسطى : فلا هي لغة اصطلاحية ولا هي هي لغة حياة "[1]

[1] انظر د. محمد ديداوي ، مرجع سابق

1 . المستويات اللغوية :

1.1 المستوى الشائع : Le niveau familier

يوصف أسلوب ما أو مفردة ما بانه شائع عندما يدخل الاستعمال التداولي للغة محققا بدلك أغراض الاتصال اليومي كالمحادثات الغير رسمية بين أفراد الأسرة أو المحيط و استعمال مفردات و أساليبلا تحمل أي إيحاءات سلبية من حيث مستوى المتكلم الإجتماعي أو الثقافي لدا فإنه يفي الغرض بترجمة الدارجة التي لا تحمل أية علامات لهجية أو مؤشر على مستوى اجتماعي ما من الناحية المعجمية ،***اما من الناحية الصوتية*** أو من الناحية المورفولوجية فيتميز بكثير من العلامات الكتابية و حتى النطقية فمثلا عندما نحذف ne في النفي أو voila والتي تنطق v'la أو tu as والتي تنطق t'as أما فيما يخص التراكيب الجملية فعادة ما تكون مقتطعة phrases segmentées ويتم احترام قوانين تزامن الأفعال la accordance des temps في حدود حيث يستعمل le subjonctif (صيغة نصب الفعل) مع كل تزامنات الأفعال و هو لجوء إلى التسهيل دلك أن قاعدة تزامن الأفعال تفرض استعمال هده الصيغة أي le subjonctif passé أي فعل الكينونة etre في صيغة subjonctif . كما نجد استعمالا واسعا لأصوات التعجب les interjections على شاكلة "ouf" ومن الناحية المجازية نجد أن أكثر الصور الشائعة هي الكناية la périphrase و الكناية باستعمال التورية l'euphémisme

2.1 المستوى الشعبي: Niveau populaire

تطلق الكثير من الأحكام على هدا السجل اللغوي باعتبارها لغة العامة و الرعاع باعتباره يستعمل أسلوبا فظا باعتباره اسلوب فظ و ما يجعل مستمعيه ينسبونه إلى طبقة اجتماعية دنيا ، كما يعتبر تشويها للغة الصحيحة و انحرافا عن قواعدها من دلك اقتطاع الكلمات بحذف مقاطع منها la troncation سواء في أول الكلمة أو في اخرها مثلا : beau-frère□ *B eau*

Boul mich□□ *Raduc*□ Ras du cul *accro*□□accroché à la drogue

boulevard St Michel[1]

وتفسير دلك بيّن وهو ايقاع الحياة السريع الدي يفرض لغة متناغمة معه لدلك يمتاز هدا السجل بمرونة كبيرة في سبك معجمه و في عملية الإشتقاق التي تتم بسهولة كبيرة من الأفعال إلى الأسماء و العكس . وفي ما يخص الجانب التصويري فيزخر هدا السجل بالمجاز الصور حيث تكثر الإستعارات التي تنهل من كل الحقول الدلالية أدوات تفننها و يظهر دلك في التعابير المجازية التي لا يمكن حصرها لكثرتها و تغيرها خاصة في ما يخص اصطلاحات المراهقين مثل : *couter chaud, avoir le bourdon* أو أسماء الحيوانات لإضفاء صفات على البشر مثل : *cochon, chameau, Bécasse, corbeau, singe vache*, كما تعكس بعض التعابير الاصطلاحية للإشارة للظروف الصعبة التي يعيشها أصحابها مثل : claque le bec مات جوعا أو clouer le bec افحم الشخص

[1] idem , Françoise Gadet, Le français populaire,p.108

3.1المستوى المبتذل : Le niveau vulgaire

يتضمن هدا المستوى حسب "فيني " و" داربنلي " Vinay et Darbenley" اللغة الشعبية و اللغة الإصطلاحية l'argot[1] لكن ما يميز فعلا هدا المستوى هو ارتباطه بالابتدال اللغوي و بكل التراكيب التي من شأنها مهاجمة و خدش الدوق اللغوي لخلوه من أي قيمة أدبية ، إنه بعبارة أخرى مستوى يخص لغة المسبة و الكلام البذيء الدي لا تخلو منه أي لغة في الواقع ، فكلام المسبة حسب كاثرين روالرونك Cathrine Rouarenc ظاهرة موجودة لا محال و هي ظاهرة لغوية بامتياز[2] . وتصطدم دراسة هدا المستوى مع المواضيع المحرمة إضافة إلى أنها تختلف مغد مجتمع اخر و من زمن إلى اخر و من زمن غلى اخر مع سرعة تغيرها وورود بدائل لها لدا فمعجم هدا السجل غير ثابت إضافة إلى قلة القواميس المخصص له ، أما حدّة هدا المستوى فتختلف حسب الحقل الدلالي الدي تنتمي إليه اللفظة أو التعبير المستعمل (الدين ، الجنس ....) و مدى توارثها إضافة إلى السياق الدي وردت فيه إد حددت ك. روايرونك الوظائف الأساسية التي يمكن أن تضطلع بها اللغة المبتذلة أولها : الوظيفة التعبيرية Fonction expressive أين تستعمل الكلمات النابية كتعبير مباشر عن موقف المتحدث من موضوع حديثه ، أما إدا كان للفظة مجال التداول الواسع بحيث أصبحت مستهلكة و خلت من أي وظيفة تعبيرية أو مرجعية Référentielle

[1] J-P.Vinay ,J.Darbelnet, Stylistique comparée du français et de l'anglais, Editions Didier, Paris, 1958, p.34

[2] « Le gros mot existe incontestablement et c'est un phénomène essentiellement oral » -Catherine Rouayrenc, les gros mots, Presse universitaire de France, coll. Que sais-je, 2ème éd. 1997, p.6

و إدا دخلت اللفظة مجال التداول الواسع بحيث أصبحت مستهلكة و خلت من أي وظيفة تعبيرية أو مرجعية و أصبحت تحديدية Démarcative وأخيرا يمكن أن تقوم اللغة بوظيفة تهكمية ludique عن طريق ادراج شيء من الفكاهة و السخرية[1]. أما الجانب المجازي التصويري في هده اللغة فهو ليس تجديدا في المعاني بقدر ما هو تغيير لمسميات الأفكار و الأشياء أما الكناية فيه تقع على مستوى اللفظ كم على مستوى التركيب نكنّي كثيرا من السائرة بيننا إذ يقول جون لويس كالفيه Jean Louis Calvet " إن الكناية هي أحد طرق صنع اللغة العامية كما هو الحال مع كلمة اللامع le brillant للكناية عن الشمس ".

و لهده النظرية المبدئية أهمية في التعريف بالخطوط العريضة للموضوع التي سيتم التفصيل فيها ، وهدا ما سنحاول اظهاره في عملنا التطبيقي.

[1] Catherine Rouayrenc, les gros mots, p.113,117

1 . المثل والعبارات الشعبية :

يرتبط المثل و العبارات الشعبية بمتلقيه بعلاقة من نوع ما تتمثل في كونهما تراثا و مخزونا ثقافيا يلتقي مع صيغة المثل بل و يكون كمحرك له و كاشفا عنه و لهدا نجد لغة الأمثال و العبارات الشعبية منتقاة بعناية شديدة رغم " عاميتها " فالأمثال و العبارات الشعبية إنما تمثل صورة صادقة لبساطة الحياة اليومية و بساطة التعبير عنها بعفوية .

1 . 1 المثـــل :

تحمل كلمة " مثل " في اللغة العربية دلالات لغوية عديدة أفاض اللغويون في شرحها و طرقوا مختلف أوجه استعمالها و لعل اهتمام الدارسين بتعدد معانيها. و يرجع أن كلمة "مثل" وردت في القران الكريم كقوله تعالى في وصفة لسيدنا عيسى عليه السلام : " ***وجعلناه مثلا لبني اسرائيل***[1]" بمعاني متعددة ولم يستقر على معنى أو إثنين و من معانيه الميل إلى التحسن في قولنا "التماثل إلى الشفاء" فهو يقوم على العموم بإثراء تكلماتنا اليومية فليعرفه المعجم الفرنسي La rousse :

Court énonce exprimant un conseil populaire, une vérité de d'expérience et qui est devenu d'usage commun "bon sens ou [2]

ففي لهجتنا العامية يدل المثل على القول السائر الذي يرد على ألسنة العوام بما يعني العظة و الاعتبار و له مورد و مضرب و من دلك قول العامة: "بقي في الحديث مثول " و تتعدد

[1] سورة الزخرف اية 53

[2] Isabelle Jeuge-Maynart, *Le Petit Larousse illustré 2007*, Librairie Larousse, Paris, 2006, p. 874.

المصطلحات المقابلة لكل مثل بمفهومه و استعمالاته عند العامة من قول و أقوال إلى كلام اللولين و كلام الجدود و ناس بكري . فالمثل شكل من الأشكال الأدبية التعبيرية سواء كانت فصحى أو عامية و هو حصيلة تجارب إنسانية طويلة يسقط تجربة سابقة على تجربة حالية و يتميز بسرعة الذيوع و الشيوع

1 . 2 العبارات الشعبية :

تشترك بعض التعابير مع المثل في دقة التراكيب وكثافة المعنى و روعة الإيقاع[1] وقصر الجملة غير أنها لا تعتبر أمثالا، فهي ما يطلق عليها العبارات الشعبية و الحكم فهي تلك الأقوال التي ترتبط بحادثة معينة و تمثل صياغة لبعض الآراء التي يصدرها الإنسان في شأن من شؤون الحياة و قد سماها رودولف زلهايم التعبير المثلي " expression proverbial" و قال بأنه : " لا يعرض أخبار معينة عن طريق حالة بعينها ، ولكنه يبرز أحوال الحياة المتكررة و العلاقات الإنسانية في صورة يمكن أن تكون جزءا من الجملة"[2]و يبدو أن ظروف حياة المجتمع الواحد و انسجامه في طباعه و أخلاقه و عاداته و تقاليده جعل تشابه الكثير من التجارب الفردية و العبارات المعبرة عنها من باب المثل فالعبارات الشعبية كالمثل فهما شكلا من الأشكال الأدبية التي لها عناصرها المميزة و سماتها المحددة و هي ليست وقفا على طبقة معينة من الناس بل ما تراضته العامة و الخاصة واصطلحت عليه وعليه يقول رشدي صالح :" الأمثال بنود في دستور غير مكتوب يعبر عن تجارب العامة و تصور مواقفهم من مشكلات الحياة فلا نجد وجها من وجوهها إلاّ و أطلقت فيه العامة عشرات الأمثال و الأقوال"[3]_ يشير بالأقوال إلى العبارات الشعبية – و نظرا لخاصية التداول المتميز لها فهي تميل إلى لأن تصبح ذات أشكال قارة يتواضع عليها الناس فتغدو تراثا يحفظ كما جاء دون تغيير.

[1]

[2] رودولف زلهايم ،الأمثال العربية القديمة، ترجمة رمضان عبد التواب ،ط2 ، مؤسسة الرسالة ،القاهرة ،1984، ص 30.

[3] رشدي صالح ، الفنون الشعبية ، دار القلم ،القاهرة ، 1961 ، ص ص 36_37

1 . 3 مميزات الأمثال و العبارات الشعبية :

و تتميز الأمثال و العبارات الشعبية عن سائر أضرُب القول بالمميزات التالية:

صيغتها لا تُغيَّر:

اتفق الدارسون على قواعد حول الأمثال و العبارات الشعبية من ضمنها أنها تلزم حالة واحدة، هي الحالة التي جرت عليها أولا، مهما اختلفت الأحوال التي تضرب فيها بعد ذلك. فتحافظ المثل – وكذلك العبارة الشعبية –عند ضربها على أصلها الأول فيذكر دون تغيير

ب– خروجها عن القياس :

تخرج الأمثال و العبارات الشعبية أحيانا عن القواعد النحوية و الصرفية التي تحكم اللغة العامة[1] و بدلك توافق الأمثال العربية الفصيحة في هده الميزة إد يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها من النثر ، ويرجع هدا الخروج عن القياس لدافع جعلها أخف على السمع و أكثر سلاسة على اللسان و أوقع للنفس و أسهل للحفظ يقول محمد عيلان : "**ولا يعني هدا أننا نحفظ المثل الشعبي و لا نجعله يساير التطور أو بمعنى اخر لا يخضع إلى التغيير أو التبديل** "[2].

ت _ تعدد الروايات:

تتعدد روايات الأمثال و العبارات الشعبية و يصعب ضبط رواية محددة للكثير منها و يرجع ذلك إلى جملة من الأسباب فمن اهم أسبابها تناقلها مشافهة دون كتابة و أيضا إلى تداولها و تناقلها

1 السيوطي ، الأزهر، 487/1 .

من منطقة لأخرى و كدا تعدد اللهجات من ناحية لأخرى وربما من أبرز الأسباب تعود لعدم اهتمام الناس بقائلها و إلى تعدد منابعها من البدو إلى الحضور كدا انحدارها مت طبقات متباينة .

ث _ الإيجاز : الإيجاز أبرز صفات الأمثال و العبارات الشعبية و من أخص خصائصها فباستعمال كلمات قليلة يؤديان معاني جزلة و ينطويان على الكثير من التفاصيل فمثلا عبارة " **عيش تسمع ، عيش تشوف** " إد بعبارة موجزة يؤدي المثل معاني عميقة منها من سيطول عمره سيرى العجب من أحوال الدنيا و تقلباتها .

ج _ إصابة المعنى: تتسم الأمثال و العبارات الشعبية بالصدق و الواقعية فقد نشأت نتيجة لتأمل الحياة و أحداثها و تمخضها عن خبرات و معارف صحيحة كل دلك يجعل منها ذات معنى صائب و مفيد أيما إفادة عن المعنى التي تعبر عنه .

ح _ حسن التشبيه : أساس المثل التشبيه بمختلف الصور ففي كل هده الصور يتضمن المثل تشبيه مضربه بمورده .

خ _ جودة الكناية : يعد أسلوب ضرب المثل من أساليب الكناية و التعريض .

د _ الذيوع و السيرورة : تتميز الامثال و العبارات الشعبية التي تنطوي بكثرة حكمها بكثرة تداولهما و دورانهما على الألسنة إذ يعتمد عليهما من اجل الكشف عن كثير من الجوانب الفنية و الثقافية و الاجتماعية للشعب الجزائري مند القدم و هدا نظرا لشيوعها و سيرورتها على الألسنة و بلوغها الأقاصي .

د _ الطابع الشعبي:

تسمح لنا الأمثال و العبارات الشعبية بأن نقف على أسلوبها الدي " **يعبر عن فلسفة شعبية بسيطة نابعة من الحياة اليومية الجارية ، ولدا فهي تدرك بسهولة لأنها في دائرة التجارب الشعبية المصوغة بأسلوب شعبي وضيع** "[1]

تتبع الترجمة بالضرورة قرارات المترجم و توجهاته النظرية فبين أن يختار العمل **حرفيا** ويبيّن أنه يكفيه كليا، و بين أن يختار العمل **بالتكافؤ**، و بالتالي ستتدخل رهانات كبيرة ، رهانات على ما سيستقبله أذواق القراء و على ما ستستقبله أذواق النقاد و على مقروئية العمل . لذلك فقطبا الترجمة المتصارعان على الدوام هما الحرفية و التكيف _ التكافؤ_. تقوم هده النظريات في مجملها على ايلاء الأهمية القصوى لتأثير الترجمة في قرائها و مدى ملاءمتها لتقاليد و ثقافة اللغة المنقول إليها . فالأهم حسب رواد هده الإتجاهات هو أقلمة النص حسب مقتضيات تبليغه للقارئ ولو على حساب الخصوصيات السوسيوثقافية للغة المصدر فكل شيء في النص الأصل قابل للتأويل و التكيف و الإلحاق (annexion) بثقافة المتلقي و لغته . و تتجسد مبادئ هدا الإتجاه أساسا في ثلاث مدارس :

نظرية التعادل الدينامي ل**يوجين نيدا**

النظرية التأويلية ل**دانيكا سلسكوفيتش** و **ماريان ليدرير**

نظرية النظام المتعدد ل**جدعون توري** و **ايتمار بن زهير**

[1] رابح لعوبي ، أنواع النثر الشعبي ، منشورات جامعة عنابة ، د/ت ، ص 72

المبحث الثاني استراتجيات ترجمة العاميات

و سنقوم في هدا المبحث بعرض أهم النظريات التي تصب في إهتمام دراستنا على غرار الترجمة الحرفية للعاميات و النظريتين السوسيولسانية (التعادل الدينامي) و التأويلية و كدا نظرية أنواع النصوص ل**كترينا رايس**.

1 الترجمة الحرفية للعاميات :

يقول فولتير : " ***بئسا لصانعي الترجمات الحرفية الدي بترجمتهم كل حرف يغضبون المعنى ، هنا يصح فعلا أن نقول أن الحرف يقتل والروح تحيي .*** "[1]

ارتبطت الترجمة الحرفية في عالم الترجمة بكل إيحاءات الترميز السلبية و عادة ما ينظر إليها بعين الازدراء ، فهي الدرجة الصفر من التحول و عادة ما تتسبب في كثير من الأخطاء . إلاّ أنّها تعد وسيلة ترجمة فعالة و جيدة للغات المتقاربة ثقافيا ومن المؤكد ليس الحال بين اللغة العربية و اللغات الأوربية لأن دلك قد يؤدي إلى خلط في المفاهيم ليس فقط على مستوى اللفظة الواحدة و لكن على مستوى العبارات الاصطلاحية التي لا تخلو من هدا التداخل فقولنا :" أول الغيث قطرة ثم ينهمر" يفي دلك بالفرج الدي يأتي تدريجيا وهدا راجع إلى البيئة الصحراوية العربية و تعطشها إلى الغيث و نماء الزرع عكس ما نجده في البيئة الأوربية التي لا ترى في هطول المطر رزقا أو خيرا بل منبئا عن

[1] Malheur aux faiseurs de traductions littérales qui, en traduisant chaque parole, énervent le sens ! C'est bien là qu'on peut dire que la lettre tue, et que l'esprit vivifie »
-Voltaire cité par J.Demanuelli,C.Demanuelli, Traduction : mode d'emploi, MASSON, Paris, 1995, p.01

تدهور الأحوال و هو ما أوجد العبارة الاصطلاحية : It never rains but it pours و التي لا تعني أن المصائب لا تأتي إلاّ دفعة واحدة .

كما لا تعني الترجمة الحرفية بأي تغيرات أسلوبية و هو ما يعطينا نصا لا يبدو فيه أي محاولة للإبداع.

كما تعبّر أحيانا عن نوايا حسنة إلى نقل كل شيء لتضيع في إشكالية نقل اللاشيء ، دلك أنه في ظل غياب ترجمة المفهوم Une traduction _ compréhension لا تحقق حينها أيا من أهدافها. إلاّ

إنّ هدا لا يعني أن الترجمة الحرفية غير ناجعة تماما فهي قد تلبي الحاجة في بعض الأحيان و لكن هذه الحقيقة تتلاشى شيئا فشيئا في ظل النصوص التعبيرية ذات الطابع الوجداني. و لدلك فالمترجم الدي يميل إلى العمل وفقا لهده النظرية قد يجد تقسه في مفترق طرق بين الترجمة المعادلة و الترجمة الحرفية. و في ايطار دراستنا نجد أن الترجمة الحرفية _ حسب بيرمان _ لا تعني نقل المثل الشعبي كلمة بمقابلها بل تقتضي منا مراعاة ايقاعه و طوله و قصره و بلاغته اللفظية . فالمترجم إدا إختار الترجمة الحرفية لنقل مثل لأخرى فمن واجبه _ حسب بيرمان _ الازدواج بين النقل الحرفي للكلمات المفتاحية فيه و المحافظة على شكل المثل La forme-proverbe من طول و قصر و إيقاع و هو ما قد يستدعي إرغام اللغة الهدف على تقبل الصيغة الأجنبية و تغيير بعض عناصر الأصل .

2 نظرية التعادل الديناميكي أو المنظور السوسيولساني ليوجين نيدا و تشارلز تابير:

Dynamics Equivalence

لم يولي المنظرين اهتماما كبيرا للنص الأصل بل راهنا على ملائمة الترجمة للمتلقي باقتراحهما مبدأ التفاعل الديناميكي الذي يولي كل الأهمية في العمل الترجمي للأثر الذي يتركه النص المترجم في القائل فيقول نيدا :" يجب أن تكون العلاقة بين المتلقي و الرسالة مطابقة لحد كبير للعلاقة التي كانت قائمة بين المتلقي الأصلي و الرسالة نفسها "[1]

فالمعيار الوحيد الذي يسمح لنا بالحكم على الترجمة هو مدى تأثيرها في القارئ إذ يجب أن تؤثر الترجمة في قارئها بالقدر نفسه الذي يؤثر به النص الأصلي للقارئ و هو ما إصطلحا عليه ب**التعادل الديناميكي** و يذهب نيدا و تابير في تصورهما أبعد من هدا ، إد يعتبران ان وجود عدة ترجمات تستعمل فيها مستويات مختلفة من التراكيب و المفردات الدي يساهم في تحصيل المعنى و توسيع مجال مقروئية النص إذ يضيف نيدا و يقول :" هدا يعني أن وجود عدة مستويات للترجمة في مجال المفردات و التراكيب النحوية أمر مطلوب إذ أنه من حق الناس على إختلاف مستوياتهم أن يحظوا بفرص متساوية لفهم الرسالة "[2]. و بمعنى اخر يجب أن تستجيب الترجمة التي تعمل وفق التكافؤ الديناميكي لمتطلبات و حاجيات القارئ فيبحث المترجم خلال عمله عن معادلات

[1] - Eugene A. Nida, *Toward a Science of Translating*, E.J. Brill, Leiden, 1964, p 19, in : 63 - 64

[2] Eugene .A. Nida et Charles Taber, *The theory and practice of translation*, E.J.Brill, Leiden, 1969, p.20, in Ferhat Mamri, « *Le Concept de Littéralité dans la traduction du Coran :Le cas de trois traductions* », thèse de doctorat d'Etat soutenue au département de traduction, Université de

(أو مكافئات) في ثقافة المتلقي بغية خلق تأثير على القارئ معادل لتأثير النص الأصلي على قارئه بلغته. و معنى دلك ضرورة تطويع (tailoring) الرسالة للوفاء بالإحتياجات اللغوية و التوقعات الثقافية للمتلقي و أن تهدف الترجمة إلى ان يكون التعبير طبيعيا تماما . بل إنّ نيدا يعرّف هدف تعادل التأثير "بأنه السعي لإيجاد اقرب معادل طبيعي للرسالة في اللغة المصدر"[1] و هدا المدخل الموجه إلى المتلقي يرى أن جوانب التطويع و التكييف (adaptation) في النحو و الالفاظ و الإحالات الثقافية لا غنى عنها لإخراج المداق الطبيعي للنص المترجم أي أنّ اللغة المستهدفة يجب أن تتبرأ من اثار تدخل اللغة المصدر و يجب التقليل إلى الحد الأدنى من الطابع الأجنبي للغة المصدر.

و بالنسبة لنيدا و تأبير يجب دوما الحرص على أن تكون الترجمة في متناول المتلقي إلاّ أنّ هذه الفكرة و إن كانت مفيدة و تخدم المبشرين بشكل كبير ، فهي لا تناسب كل النصوص و خاصة النصوص الأدبية و الشعر على وجه الخصوص و ما إلى ذلك من النصوص التي تلعب اللغة فيها دورا مهما مثلما هو الحال مع الكثير من الأمثال و العبارات الشعبية إذ لو إعتمدنا كليا على هذه النظرية فلا نحصر عمل المترجم في البحث عن المعادلات في اللغة المترجم إليها و إن كانت تعبّر عن مفاهيم غريبة عن ثقافة المتلقي ، إضافة إلى ذلك فرغم علم أصحاب هذه النظرية بأن تجاب أو تأثير قارئ الترجمة لن يكون أبدا مطابقا تماما لتأثير القارئ النص القارئ للنص الأصلي بقراءاته له نظرا للإختلافات التاريخية و الثقافية ، رغم ذلك فهم يلحون على أن من أوكد واجبات المترجم أن يبحث

Constantine, 2006, Résumé en arabe, p.6.

[1] Cf. Nida et Taber, Op. Cit. P. 166, in :

عن أكبر قدر من التأثير على قراء الترجمة و إلاّ فلن تبلغ الترجمة أبدا الهدف المنتظر منها. ومن ناحية أخرى يجب ألاّ يكتفي المترجم بتبسيط الرسالة و تكييفها كي تصير سهلة في متناول الثقافة المترجم إليها ، بل زيادة على الوظيفة الإعلامية على المترجم _ حسب نيدا و تابير _ أن يراعي في عمله عنصرين أساسيين هما **العنصر التعبيري** (expressif) و **العنصر الإلزامي** (impératif) و هو ما يسمح لقارئ الترجمة أن يدرك فيها الجانب التعبيري و من ثمّ يستجيب للعنصر الإلزامي

3 النظرية التأويلية لدانيكا سلسكوفيتش و ماريان ليدرير (مدرسة باريس) :

La théorie interprétative (l' ESIT):

تقوم هذه النظرية على مبدأ انّ كل ترجمة تأويل تقول مارين ليدرير:

" Il s'agit ici de dire qu'on ne pourra pas traduire sans interpréter" والمقصود هنا القول باستحالة الترجمة دون تأويل و قد كان منطلق هذه النظرية هو الترجمة الشفوية التي تزعمت ***دانيكا سلسكوفيتش*** *Danica Seleskofitch* ***و ماريان ليدرير*** *Marianne Lederer* حركة التنظير و أرستا أسسها . و تعرّف ماريان ليدرير مبادئ هذه النظرية قائلة :

La théorie interprétative a établi que le processus consistait à comprendre le texte original à déverbaliser sa forme linguistique et à exprimer dans une autre langue les idées compris et les sentiments ressentis[1]

[1] Marianne Lederer, *La traduction aujourd'hui*, coll. « Traductologie », Hachette-livre, Paris, ، 1994p 15

و بما معناه " **بيّنت النظرية التأويلية أنّ المسار الترجمي يقوم على فهم النص الأصلي ، و تحصيل المعني من مبناه اللغوي و (إعادة) التعبير عن الأفكار و الأحاسيس المستقاة منه في لغة أخرى** " . تضع هذه النظرية مفهوم المعنى في الصدارة ، فتتيح التغلغل في النص ليتجاوز القشرة اللغوية لأن هذا النوع من الترجمة قائم اساسا على المشافهة مما يسمح بالتصرف و لا يدع مجالا للحرفية ذلك أنّ التأويل مبني على التفسير و على معرفة قصد (أو المقصد Le vouloir dire) المتكلم بالاستناد على العمليات الذهنية كما يتضّح من قول ليدرير أعلاه . وفي ما يلي سنستعرض مبادئ هذه النظرية لنرى فيما بعد مدى إمكانية تطبيقها على ترجمة الامثال و العبارات الشعبية : إنّ العنصر المحوري للترجمة و لكلّ علاقة إنسانية هو المعنى في ننظر أصحاب هذا التوجه ، فهم يبنون نظريتهم أساسا على انتقاد فكرة الترجمة القائمة على الإنتقال بين لغتين و التي تهدف إلى إيجاد الكلمات و التركيب في اللغة الهدف المقابلة لكلمات اللغة المصدر و تراكيبها و يبرزون عيوب الترجمة الالية التي أدّت إلى التركيز على دراسة المقابلات بين أزواج لغوية مما حصر الترجمة في حدود النحو المقارن . وحسب هذه النظرية فإنّ فشل هذا النمط من التوجه راجع إلى أنها لم تستلهم نمط العمليات الذهنية **لدى** المترجم ن، فهو لا يعتمد على إحلال نسق الرموز اللغوية مكان نسق اخر بل يُفهمُ النّص ويُحصّل معناه ثمّ يعيد التعبير عنه ، و من هذه الزاوية تصبح اللغة أو "الحرف" عائقا كبيرا في طريق الفعل الترجمي حيث تضيف ليدرير :" De même que les mots pris isolément n'ont que des virtualités et des significations les phrases séparées de leur contexte n'ont que des virtualités des sens » ,

و بما معناه: " **كما انّه ليس للكلمات المعزولة عن سياق ليست إلاّ معان افتراضية، فالجمل المنفصلة عن سياقها أيضا ليس لها إلاّ معان افتراضية** «.[1]

[1] Ibid ,p 16

يقتضي التأويل حسب هذه النظرية أن يقوم المترجم بدون مزدوج إذ عليه أولا ان يقرأ ليفهم النص و مقصد الكاتب من خلال عملية تحصيل المعنى (déverbalisation et captatoin) ثم عليه بعد ذلك أن يقوم بدور الكاتب حيث من واجبه أن يفهم القارئ و يجعله يدرك تماما المقصد الأولي ، مقصد صاحب النص تقول ليدرير :

« Le traducteur, tantôt lecteur pour comprendre, tantôt écrivain pour faire comprendre le vouloir dire initial, sait fort bien qu'il ne traduit pas une langue en une autre mais qu'il comprend une parole et qu'il la transmet à son tour en l'exprimant de manière qu'elle soit comprise ».[1]

" يعلم المترجم وهو يؤدي تارة دو القارئ ليفهم و تارة دور الكاتب ليُفهم ، يعلم انه لا يترجم لغة في لغة أخرى و إنما يفهم كلاما لينقله بدوره معبرا عنه بطريقة تجعله مفهوما "

إنّ الأمانة حسب هذه النظرية لا تفي الوفاء للحرف و إنّما الوفاء لمقصد كاتب النص الأصلي:

« Ce qui importe à la traduction c'est la fidélité au vouloir Dire de l'auteur. »[2]

" إنّ الاهم في الترجمة هو الوفاء لمقصد الكاتب " إنّ عملية خلق المكافئات لابد أن تمر بكل هذه المراحل إلاّ أنّ هذا التكافؤ كما ذكرنا أنه يمر دائما بنفس المراحل إلاّ أنّه لا يتم على نفس المستويات من العمق و هو ما يوضحه لنا الفرق بين نوعين من التكافؤ:

[1] Danica Seleskovitch et Marianne Lederer, *Interpréter pour traduire*, Didier érudition, coll. « Traductologie », Paris, 2001, p24.
[2] Idem, p23.

أ _ التكافؤ المعرفي l'équivalent cognitive:

يقع هذا النوع من التكافؤ على مستوى النصوص الخالية من الخيال و المتعلقة بموضوع محدد لذا يتم التكافؤ بين دلالات النصين دون أدنى صعوبة حيث لا يتحتم على المترجم إلاّ ربط الدلالات بين لغتين و مكافئها .

ب _ التكافؤ المعنوي L'équivalent effective:

يقع هذا النوع من مستوى النصوص التي تتطلب من المترجم تفاعلا معها و تداخلا في تفاصيلها المعنوية و الشعورية حيث يتطلب عليه قراءة النص ***بعين المترجم الفاحصة وبعين القارئ المتفاعل*** و هو ما يجعله يعول كثيرا على حدسه و قراءته الشخصية التي يجب أن لا تدخل إيطار التأويل الفلسفي و تقول ليدرير :

« L'équivalence est le résultat à la fois d'une méthode raisonnée (s'efforcer de voir et de ressentir) et de l'intuition (exprimer ce qu'on a vu et ressenti) »[1]

" التكافؤ هو نتيجة منهج عقلي ان تجعل نفسك ترعاه و تشعر إضافة إلى الحس أن تعبر عما رأيته و سمعته "

[1] -M.Lederer, La traduction aujourd'hui , p.55

ويتم تطبيق التأويلية التي تقوم على التجريد و إعادة الصياغة على التعابير المجازية تماما ، كما هو الحال مع الخطاب العادي حيث يتم اعتبار التعبير الانفعالي الذي يلجأ إلى التعابير المجازية باعتباره جزء من طريقة تعبير محلية لا يجب نقلها بل يجب بمنهجهم البحث عن تكافؤ:

« Etant donné que chaque langue choisit différemment les traits saillants par lesquelles elle caractérise les idées, paraissent essentielles car elles expliquent…la raison pour laquelle traduire ne peut pas être seulement une opération sur les langues mais doit être une opération sur

Le sur le sens » [1]

4 . نظرية أنواع النصوص لكترينا رايس : تقوم نظرية أنواع النصوص التي طورتها كاترينا رايس اعتمادا على أنواع النصوص عند كارل بيهلر karl buhler الذي يرى أن اللغة تضلع بثلاث وظائف : تعبيرية ، ندائية و إبلاغية [2] .

واعتبار أن الترجمة عملية تواصل تهدف بالأساس إلى إنتاج نص يحقق تكافؤا وظيفيا ، إعتمدت كاترينا رايس على هذه الأنواع لضبط مفهوم تحليل الترجمات و نقدها من جهة اخرى كما ترى رايس أن الكثير من الإنزياحات تحدث على مستوى الترجمة باعتبارها عملية تواصل غير مباشر و ثانوية مقارنة بعملية التواصل المباشر الذي يتم بين طرفين مباشرة دون وسيط ، وقد صنّفت النصوص إلى ثلاث إعتمدت على:

[1] - Marianne Lederer, « Implicite et explicite », Interpréter pour traduire, Didier Erudition, p.3
[2] Katharina Reiss, la critique de la traduction, ses possibilités et ses limites, p.41

- **النصوص الإخبارية les textes informatifs:**

تتميز بلغة واضحة و منطقية معجمية لا إلتباس في معانيها و تتطلب في الترجمة الاهتمام بالمضمون :

- **النصوص الحجاجية les textes incitatifs :**

هي نصوص إشهارية ترتكز على المتلقي كما ترتكز منهجية ترجمتها على الجانب الإبداعي .

- **النصوص التعبيرية:les textes expressifs**

و هي النصوص التي تهمنا في بحثنا هذا ففي حين ندين للقارئ بالمعلومة خلال ترجمتنا للنصوص الإخباري l'invariance sur le plant du contenu نجد أنفسنا ندين له بالشكل في النصوص التعبيرية حسب رايس و تقول : " **في النص الإخباري يجب تحديد ما إذا كان الشكل متوافق مع مهمة إيصال المعلومة و مع النجاعة التواصلية في حين أننا في النص التعبيري نهتم بتوافق الشكل من منطق جمالي و إبداعي .**"[1]

و هو الأمر الذي يفرض استراتيجية خاصة في ترجمة الأمثال و العبارات الشعبية خاصة منها التي تتميز بالمجاز ، ففي النصوص الإخبارية تقوم ترجمة المجاز مبدأ المحافظة على المعلومات ذلك أنه من المستحب أن تتم ترجمة العبارات الشعبية المجازية بأخرى في هذا النوع ، و من الضروري المحافظ على المعلومات أي عدم التضحية بالمعنى للحفاظ على الشكل و هو المبدأ الذي لا يتوافق مع طبيعة

[1] Ibid, p.45

النصوص التعبيرية التي هي نصوص تعبّر أكثر مما أكثر مما تخبر Des textes qui expriment plus qu'il disent

و الشكل فيه عنصر أصيل لذا يتوجب على المترجم أن يعتمد على مبدأ توافق الشكل الذي يختلف بين شعرية النص أو صياغته الفنية فإذا وجد تلاعب لفظي ما في النص الأصلي كان من الواجب إعادة خلق مكافئ بطريقة م لأهمية الأسلوب في النص التعبيري و يكون ذلك عن طريق استعمال تلاعب لفظي أو عبارة مجازية مكان آخر من النص ، أما إذا كان التشبيه من وحي خيال الكاتب وجب ترجمتها حرفيا ، و تبرز رايس مفهوم التكافؤ تبعا لنوع النصوص عن طريق تقديم مثال و هو العبارة الاصطلاحي التي تترجم كل مرة حسب النص الذي وجد فيه بطريقة مختلفة ، فيتوجب في ترجمة النص التعبيري البحث عن ترجمة اصطلاحية لها .

الـخاتـمـــة :

حاولنا التطرق في هذا الفصل إلى أهم الجوانب النظرية التي تقترض بالتطبيق ، حيث عمدنا إلى إخلاء خصوصية الأمثال و التعابير الشعبية ليس فقط لاعتبار ارتباطها بالخصوصيات اللغوية و لكن من حيث اهميتها في التنظير الترجمي الذي سيمد أهم آراءه من الجوانب التطبيقية في عملية الترجمة ، فوقفنا على الاتجاه السوسيولساني الذي يدافع فيه منظروه عن الترجمة بالمعادل الدينامي التي تقوم على ايجاد معادلات تحقق العملية التواصلية التي تهدف إليها الترجمة كما يهدف إليها النص الاصلي و تحقيق التأثير المعادل ، ولا يمكن استثناء الأمثال و العبارات الشعبية في تطبيق هذه النظرية إذ من اليسير حسب هذه النظرية ايجاد معادلات لها في ثقافة المتلقي أو تطويعها بما يلائم واقعه الاجتماعي و الثقافي . أما النظرية التأويلية فتهتم هي الأخرى بالمتلقي و لغته و ثقافته و ترتكز على أسس الوفاء لمقصد الكاتب و اللاغة الهدف و متلقي الترجمة، و يرى منظرو هذه المدرسة أن الأمثال و العبارات الشعبية تمتاز بالعالمية و غالبا ما تعبر عن الأفكار نفسها في لغتها و غيرها من اللغات و أن الاختلاف يمكن فقط في طرقة التعبير الخاصة بكل لغة أي في الشكل و الحرف لا في المعنى ، وهو ما لا يعيق التأويل و لا يمنع من ايجاد المعادلات التي تعبر عن المعنى دون ضرورة لنقل الشكل . وبالمقابل يقف منظرو الاتجاه الحرفي موقف مناقضا يدافعون فيه عن الترجمة الحرفية التي تنقل واقع النص الأصلي حرفيا احتراما للإختلاف الآخر ، و بذلك يوجهون اهتمامهم نحو لغة النص الأصلي و مضمونه و يسعون إلى تقريب القارئ الترجمة من كاتب النص الأصلي و سنحاول في القسم التطبيقي أن نربط الجانب النظري للترجمة في مختارات لغوية لعبارات و أمثال شعبية جمعناها من واقعنا في محاولة منا ترجمتها أو دراستها دراسة نقدية باختيار التنظير المناسب لها و استخلاص أيها أصلح لترجمة هذه الأشكال الأدبية الشعبية.

الفصل الثالث

الفـــصـــل التـــطـبـيـقـــي

لا يمكن فصل الممارسات الترجمة عن سياقها الثقافي و الاجتماعي ، فالمترجمون ليسوا دائما أصحاب القرار ، فعندما كانت الترجمات توصف **بالجميلات الخائنات** Les belles infidèles في القرن السابع عشر و هي تسمية أطلقها **جيل ميناج** Gilles Ménage على الترجمات التي تشبه الحسناوات في جمالها و رونقها و لكن لا توافق الأصل فتخون الكثير منه ، و كان الحكم عليها راجعا إلى ما تقبله أو لا تقبله الروح آنذاك. أما اليوم أصبحت الترجمة تتفرع إلى مواضيع لا حصر لها على غرار الموضوع الذي نتطرق إليه خلال دراستنا هذه، ف الإلتفات إلى توجهات المترجم من أهم مواضيع البحث المثرية لأبحاث و دراسات الترجمة لأنها ترتبط بجانبي الترجمة النظري والتطبيقي على حد سواء.

لقد تطرقنا في هذه المذكرة لدراسة ترجمة اللهجات عامة و الأمثال و العبارات الشعبية خاصة باعتبارها موروث ثقافي لا غنى عنه في يومياتنا. و لم نعتمد على كتاب أو رواية معينة بل ارتأينا جمع أهم ما نلفظه بشكل متكرر في حياتنا من عبارات لهجية و قد اخترنا مدينة تلمسان كنموذج أول في هذا الفصل فكما وضحنا في الفصل الأول أن لهجة تلمسان تمتاز بخاصيات نطقية صوتية مميزة و جميلة ، وقد وقع اختيارنا على نص لتعريف القفطان التلمساني مأخوذ من مركز لتفسير اللباس التقليدي الواقع في المدينة نفسها . كما جمعنا أيضا أهم الأقوال و الأمثال المتداولة في مجتمعنا الجزائري و حاولنا شرحها لنستخلص أي اتجاه نسلكه لترجمتها في ظل تنوع النظريات والتي أشرنا لها في الفصل الثاني و الوقوف عند المصاعب التي تواجه المترجم في ظل ترجمة هذه الأنواع من الأدبيات الشعبية .

النموذج الأول : ***ترجمة تلمسانية :***

1 . 1 ***التعريف بالمركز:***

يعتبر مركز التعريف باللباس التقليدي وليد السنوات القليلة الماضية ، فقد رأى النور في فبراير 2014 ، يقع وسط مدينة تلمسان في قلعة المشور العتيقة ، و هو أول متحف عربي و افريقي من نوعه فقد وُجد للحفاظ على التراث الغير المادي الوطني و هو وسيلة لتعريفه عند الجمهور. ويعود الفضل لفكرة تأسيسه إلى تصنيف ***الشدّة التلمسانية*** من طرف اليونسكو سنة 2012 ضمن التراث الثقافي الغير مادي الإنساني . و يسعى المركز إلى تثمين و تفعيل العادات التقليدية ، كما يهدف إلى تثمين الثقافة المادية و الإهتمام بالحرف التقليدية خاصة منها الآيلة للزوال ، كما يهدف إلى تثمين المادية و الغير مادية المرتبطة بالزينة الجزائرية في جميع أشكالها من خلال عرض باقة من الازياء التقليدية الشعبية من جميع مناطق الوطن ، علما أن هذا المتحف ايضافة جديدة إلى الهياكل الثقافية التي استفادت منها تلمسان خلال احتضان تظاهرة الثقافة العربية .

2.1 ***النموذج :***

أرفطان :

يشكل القفطان الذي يعود أصله إلى سهوب آسيا الوسطى (.....) و يرجع أصل القفطان الجزائري إلى الفسطان الحريري الفخم (.....) و تعزي القيمة الرمزية والمادية للقفطان أو الأرفطان التلمساني المستقيمة و هي قطعة مركزة في الزي التقليدي المسماة لبسة الأرفطان (.....)

Arftane :

Originaire des steppes d'asie centrale (……) La généalogie du caftan algérien remonte aux luxueuse soutanes (…….) la valeur symbolique et matérielle du caftan ou arftane tlemcénien à bords droits , pièce centrale du costume traditionnel appelé lebset-el-arftane (……)

لم نتمكن من معرفة النص الأصلي ما إذا كان باللغة العربية أو الفرنسية و لا معرفة مترجمته ، إلا أنّه من الواضح من خلال اللهجة التلمسانية الجلية فيه أن النص باللغة العربية هو النص المصدر فقد عمد المترجم إلى الحفاظ على الخاصية اللهجية التي تتميز بها المنطقة و التي أشرنا إلى خصائصها في الفصل الأول ، و عليه فلقد لفت انتباهنا من أول وهلة العنوان الذي يجعلنا كدارسين للغات و فروعها الوقوف عند خاصية ترجمته بهذه الطريقة ، بالإضافة إلى مصطلحات أخرى :

أرفطان Arftane

فسطان soutane

لبسة الارفطان lebset-el-arftane

ومن الواضح أن كلا من كاتب النص و المترجم ملمان باللهجة الماما كبيرا يجعلنا شبه متأكدين من كونهما من المنطقة . ولكننا نتساءل ما الذي يجعل المترجم يحتفظ باللفظ الصوتي للكلمات المبينة أعلاه بالرغم من وجود مقابل صحيح لها ؟ و أي نظرية يطبقها فيها ؟

لقد حافظ المترجم في هذا المقام على المعنى الثقافي و كذا الشكل فالحرفية هنا تفي بغرض الترجمة و كذا نلاحظ أن الحفاظ على اللفظ الصوتي يضفي جمالية مميزة للنص، يعطي رونقا جميلا عند قراءته منذ الوهلة الأولى وقد يتعدى ذلك إلى الرغبة في تعليم القارئ النطق بالكلمة على أصلها .

النموذج الثاني:

2 . ترجمة العبارات و الأمثال الشعبية:

تمهيدا للدراسة التحليلية التي سنتطرق اليها في النموذج الثاني و الذي انتقيناه من واقعنا و محيطنا ، إذ سنقوم بدراسة تصنيفية لبعض العبارات و الأمثال الشعبية حسب طبيعتها و ترجمتها فنميز بين المثل و العبارة الشعبية حسب الفروق التي ذكرناها في القسم النظري و منهجية تحليل التي تتطلبها كل واحدة منها و كل ذلك يفرض تصنيفا لها حسب منهاجيتها و ترجمتها .

2 . 1 الأمثال :

يرد في أقوالنا كل يوم عدد من التعابير الذي نصنفها ضمن خانة الأمثال الشعبية نظرا لتوفرها على الخصائص التي تجعلها أمثالا ، و هي أقوالا سائرة على ألسنة العوام بما يدل على العظة و الإعتبار ولها مورد و مضرب و فيما ما يلي سنستعرض هذه الأمثال بشرح مقتضب بتعبيرها أو توضيح موردها إن كان معروفا أو الإقتصار على مضربها ، فإما ان تكون حرفية أو بمعادل من الإبداع.

2. 1,1 أمثال مترجمة ترجمة حرفية :

أ . ما يبقى فالواد غير حجاروا : ne reste dans l'oued que ses propre pierre ,

مثل شعبي جزائري شائع تداوله بمعنى أنّ كل ما بني على غير حق هو باطل كالوادي الذي يجرف ماءه كل شيء هش فيه فلا يبقى غير حجارته الصلبة في مجراه.

يترجم هذا المثل ترجمة حرفية و هذا للمحافظة على ثقافة اللغة المصدر و هذا لعدم وجود معادل دقيق للمثل في اللغة الفرنسية يعبر عن الفكرة نفسها فالحل في الترجمة الحرفية .

ب . ***لو كان جا يحرث ما يبيعوه :*** *il n'aurait pas été vendu si vraiment il labourait ,*

يقصد بهذا المثل أن كل شيء لا يستحق عناء الإهتمام به و السعي إليه لان صاحبه الأصلي لم يتخلى عنه إلا لعيب فيه . يصح ترجمة هذا المثل ترجمة حرفية مع تقديم و تأخير لجملتي الشرط و جوابه، فهذه الترجمة لا تخل لا بالمعنى و لا بالشكل إلا أنه يمكن ترجمته بمعادل له نظرا لإقترابه من الواقع في البيئة الفرنسية دون أن يبتعد عن معنى المثل الأصلي و ايحائه مثل :

Si le hibou valait la peine, le chasseur ne l'aurait pas épargné

ب . ***كل شي بالمكتوب:*** *toute chose arrive par le destin*

يعني هذا المثل ان كل ما يحصل في حياتنا هو مخطط و مكتوب من الله تعالى .

هذا المثل مترجم ترجمة حرفية تظهر الفعل المضمر في النص الأصلي (يحدث أو يقع : arriver وليس ذلك ميل إلى تشويه بالإيضاح و لكنها ضرورة تفرض سلامة التركيب اللغوي في الفرنسية ، و بالمقابل يمكن أيضا ترجمة "كل الشيء " بكلمة واحدة " tout " لأن خير الكلام ما قل و دل و لأن الإيجاز أيضا من خصائص المثل . كما يمكن أيضا ترجمة هذا المثل بمعادله في ثقافة اللغة الفرنسية هو : L'homme propose et DIEU dispose

ج . ماكانش لمان في دار لمان : ***point de confiance dans la maison de confiance ,***

يضرب هذا المثل لتقديم نصيحة للسامع بأن يكون حذرا و لو كان في مكان يعرف بالأمان و الطمأنينة.

ترجم هذا المثل ترجمة حرفية بالمعنى الضيق للكلمة فإذا أحطنا بالمعنى التي ينطوي عليه المثل الأصلي وجدنا أن معنى الترجمة يبتعد عن المعنى الأصلي للمثل. فكلمة "دار" هنا كناية عن البلد أو الوطن أو الأرض ، و كلمة "لامان" في الشطر الأول تدل على الثقة أما الثانية فتدل على الحماية . و يرجع اختيار هذه الترجمة إلى أنه لا يوجد معادل له في اللغة الفرنسية لأن هذا المثل يحمل مدلولات سوسيوثقافية تخص بيئة محددة .

ح . *قلب الأم خبيرها* : le cœur est l'informateur de la mère

هذه ترجمة حرفية تؤدي في المعنى الأصل بدقة في ايطار التركيب للغة الفرنسية

خ . *بيعه بالدين و ما ترميهش في الطين* : **Mieux vaut vendre à crédit que de laisser pourrir**.

في هذه الترجمة ازدواجية بين الحرفية والترجمة بالمعادل ، في أسلوب يحفظ للمثل صيغة بليغة و يحاكي الأمثال الفرنسية التي تبدأ بصيغة mieux vaut و لكن رغم بلاغتها لفظيا إلاّ أن هذه الترجمة لا تفي بالمعنى الأصلي بدقة لأن المقصود بالمثل هو" بع ما لديك بالدين إلى اجل و لا ترهنه فتصير مدانا بمعنى اخر كن دائنا لا مدانا" كما هناك استعارة في " ما ترميهش في الطين " لان ما يقع

في الطين يعلق و مثله يعلق صاحب الراهن بدين . و بناء على هذا التحليل يمكن اقتراح معادل للغة الهدف :Mieux vaut tenir que quérir

ح _ اضرب لحديد مادامه سخون : *Battre le fer tant qu'il est chaut* تفي الترجمة الحرفية بالغرض في هذا المثل فهي تحافظ على الشكل و المعنى معا .

د. عربي عربي و لو كنت الجنرال بن داود : *Arabe arabe même si tu t'appelle générale Ben Daouad*

أمر بديهي أن ننسب هذا المثل إلى الجزائريين و من السهل جدا تأريخه في الحقبة الإستعمارية فبن داوود جندي إلتحق بصفوف جيش نابليون الفرنسي و قد اعتلى أعلى المناصب و تجنس بالجنسية الفرنسية و ذات مرة أراد حضور حفل راقص للفرنسيين فلم يتم الترحيب به بل وقاموا بطرده مذكرينه بأصوله العربية قائلين له العبارة المبيتة أعلاه و التي تم تداولها كمثل شعبي بعدها و التي تعني أن مهما كانت مكانة الشخص عليه ان لا ينسى أصوله .

وعليه لا يمكن ترجمة هذا المثل إلاّ ترجمة حرفية لنحافظ على نسقه الثقافي و الزمني فالحرفية هنا تحافظ على المعنى و على جمالية المعنى و لو كانت لا تحمل إبداعا ، و رغم إمكانية معادل له الا و هو : l'accessoire suit le principal إلا اننا نتحفظ عليه و نفضل ترجمته الحرفية .

ذ . لي كلا حقه يغمض عينه : *ce lui qui a mangé sa part ferme* ***ces*** *yeux :*

يقال هذا المثل للإشارة بعدم التعدي إلى ما ليس من نصيبك بعد أن نلت منه نصيبا

ترجمة هذا المثل ترجمة حرفية تفي بغرضها في الإفهام فصيغة الوجوب التي حذفت من المثل في العربية قد حذفت أيضا في الفرنسية و رغم ذلك يمكن فهم معنى المجاز الطريف الموجود في النص بإغلاق عيننا على ما ليس من نصيبنا ، مع أنه يمكن اقتراح معادل له : Contentement passe la richesse و التي تفيد بأن القناعة كنز لا يفنى .

1 , 2 . 2 أمثال مترجمة بمعادل (أو بمكافئ):

أ . ***سقصي المجرب و ماتسقصيش طبيب :***

يترجم هذا المثل بطريقتين مختلفتين تفيان بغرض الترجمة:

الأولى حرفية : *demande conseil à l'expérimenté non au médecin*

هي ترجمة حرفية تؤدي المعنى المطلوب إلاّ أنها لا تهمل المبنى .

الثانية ترجمة بالمعادل : *demande conseil à l'homme d'expérience plutôt qu'à l'homme de science.*

نلاحظ ازدواجية بين الحرفية و المعادل في ترجمة المثل فترجم الطبيب هنا ب l'homme de science

إلا أنه يراعي بين صيغتي الأمر و النهي لإسداء النصح و توجيه السامع إلى ما ينفعه إضافة إلى أنه يحافظ على الإيقاع الوارد في النص الاصلي . إلا انه يوجد معادل أكثر دقة يضفي جمالية في ايقاع النص قد أورده بن شنب : Expérience passé science[1]

[1] Mohammed Ben Cheneb, *Proverbes de l'Algérie et du Maghreb*, Tome II, Maisonneuve et Larose, Paris, 2003, p. 252.

ب. كي تجي تجيبها شعرة ، وكي تروح تقطعها السلاسل

Si le bois est mouillé, ne t'épuise pas, mais s'il est sec, la flamme prend vite.

يقال هذا المثل على أن الحظ دور في النجاح أو الفشل في تحقيق ما يُصبى إليه فإذا جرت الأقدار بما يحالف الحظ تيسرت الأمور و إذا خالف الحظ فالمحالف الفشل . و إن كان هذا هو المعنى فللترجمة هنا معنى مختلف تماما، و مفاده المقارنة بين حالتين متناقضتين و أسبابهما معروفة و نتيجتهما أيضا و ذلك ما يمكن معاينته و لا دخل للحظ فيه أما من الناحية الخطابية فقد غير المترجم الخطاب من الدلالة على الغائب أي الحالة العامة لى الدلالة على المخاطب المفرد .

ج . الشامي شامي و البغدادي بغدادي : il faut choisir son champ

ترجم هذا المثل بالمعادل في اللغة الفرنسية و هو يدل على المعنى جيدا و هي ترجمة مناسبة تغني عن اللجوء للحرفية.

د. لي يسرق لقليل يسرق لكثير: Qui vole un œuf volera un bœuf

ترجم هذا المثل بالمعادل في اللغة الفرنسية فإضافة إلى دلالته على المعنى الأصلي و الإبتعاد على الحرفية يظهر إبداع في الترجمة بمقابلة القليل ب œuf و الكثير ب bœuf .

ذ : لوكان تخلي تلمسان بلا سكان : Avec «si» on mettait paris en boutaille :

إيجادنا معادل في اللغة الهدف لهذا المثال ضرب حظ موفق فالمثل المتداول على لساننا عند تكرارنا لكلمة "لو" كثيرا عند فشلنا في شيء ما يكون لنا اختيارات عديدة نختار منه الخطأ فنردد لو

فعلنا كذا أو لو لم نفعل كذا ، فوجد هذا المثل الجميل و الذي ترافقه عادة عبارة "لو كان كلمة من كلمات الشيطان " وهو ما يحملنا لتحمل مسؤولية اختياراتنا ، و منه المكافئ في اللغة الفرنسية و الذي يهدف إلى نفس الأمر .

الخلاصة :

نستخلص أن أغلب الأمثال تتخذ منهجا حرفيا ، ما عدا بعض الإشناءات فمنها ما يفي بالغرض و منها ما تخطئ المعنى ويرجع السبب غالبا إلى سوء فهم المثل أو تأويله خطأ و في معظم الأوقات لعدم وجود مقابل او معادل له في ثقافة اللغة الهدف .

2 . 2 العبارات الشعبية :

لقد اخترنا في هذا الصدد عبارات شعبية حسب المعايير الواردة في القسم النظري ، و هي عبارات تسمح بصياغة بعض الآراء التي يصدرها الإنسان في شؤون حياته مسجلا بعض الأمور ليتذكرها أو ليعتبر منها هو و غيره او للدعاء ، فهي عبارات تثري التعبير و توضحه و تنطوي على الحكمة و تتسم بالشهرة و التداول و لو في مجال جغرافي محدود ، دون أن يرتقي إلى المثل . وسنستعرض بعضها مرفقة بالشرح لمعناها و ترجمتها و تحليلها.

أ . ربّي يدومها : Fasse DIEU que ce le dure

هذه العبارة الشعبية دعاء بالدعاء بالخير ودوام الحال الجيد و المفرح ، و ترجمتها حرفية وافية مبني بايراد دعاء معادل .

و يقابلها العبارة الشهيرة :

ب . الله يلعنك : que DIEU te mandisse

هذا الدعاء بالشر مترجم ترجمة حرفية بتعبير جد طبيعي في اللغة الهدف ليس في تكييف للأصل و لا إدخال لغرابة الأصل على اللغة المترجم غليها إلا أنها تقترب من المعنى العبارات الشعبية الأصلية لان كامة "شر " قد تأخذ معاني مختلفة حسب السياق .

ج . وجه الشر : ***Visage de malheur***

لا يمكن الا اعتماد الترجمة الحرفية لهذه العبارة لأنها عبارة شعبية جزائرية بامتياز اذ يصعب ايجاد مقابل لها في اللغة الهدف كما ان هذه الترجمة تفي بالغرض في المعنى و الشكل .

ح . ربّي يبقي الستر : ***Que DIEU fasse durer le faste***

هذا دعاء بالخير بان يديم الله الستر للداعي فما يرجى هنا هو الستر نقيض الكشف و الفضح و ليس البذخ le faste كما تدل عليه ترجمة العبارة لهذا نجد هذه الترجمة مخلة بالمعنى المراد دن الدعاء.

خ . ما تركبش راسك : ***n'agisses pas à la légère***

تدل هذه العبارة على موقف عناد و اصرار على الرأي إلاّ أنّ معادلها باللغة الفرنسية لا تفي بالغرض في agir à la légère تفي التصرف بالطيش .

ح . ***أخزي الشيطان :*** ***chasser le démon***

هي كناية تعتمد ترجمة مزدوجة بين الحفية و الوفاء للمعنى إلا أنها قد تجر القارئ إلى معنى مختلف عن المعنى المراد في النص الأصلي ، فهذه العبارة هي متعارف عليها عندنا كما هي متعارف عليها في الديانة المسيحية و التي تعرف ب : L'exorcisation كما يمكن ترجمتها ايضا ب : réconciliez vous

ذ :يدخلك من الباب يخرجك من الطاقة : *Il te ferait entrer par la porte et sortir par la fenêtre :* تعتبر هذه العبارة كناية عن الدهاء ، و تستعمل صورة طريفة من الدخول والخروج منه دون طائلة . لذلك يُعمد إلى نقل هذه العبارة في ترجمتها إلى الحرفية ، و لربما تضمن السياق لهذه العبارة في هذه الحالة نوعا من الوضوح ، ذلك أن القارئ يعمد إلى تأويلها من خلال السياق النصي ، لكنها رغم ذلك تبقى غير كفيلة باستيفاء شروط الإفهام ، وكان الاحتفاظ بها من قبيل الرغبة في تسلية القارئ أو ادخاله في الأجواء المحلية ، ولكن يمكن استبدالها أيضا بمكافئ لها : Il te mettra en boite[1]

على وجه ربي : *Sous le regard de DIEU*

نستعمل نحن الجزائريين "***على وجه ربي***" لأغراض عديدة لا يمكن حصرها أو تحديدها ، ورغم تعدد السياقات فإننا سنلاحظ كل مرة اننا نترجمها بنفس الطريقة لأن هذه العبارة لا تحمل معنى واحد ، ومعناها الحرفي الذي نعمد إليه في هذه الحالة هو أحد المعاني الناذرة ، لأن العبارة هي تعبير مجازي و قلّ ما تأتي في معناها الحرفي الأول ، فاستعمالنا لهذه الترجمة هو اختيار لا يبرره منطق الفهم لهذه العبارة التي تعني : ان لا يكون لك سوى وجه الله لا اكتفاء بوجه الله بل للدلالة على أن المتكلم لا يملك من متاع الحياة شيئا أي أنه منعدم تماما ، وهو ما يجب ترجمته دون اية اعتبارات أخرى تهدف لنقل عبارة لا تحمل في حروفها المعنى المقصود ، و لا يخفى في هذا المقام رداءة الترجمة التي تحاول الاحتفاظ بالمكونات المعجمية للأصل ، وهو أمر غير مجد فالثقافتين لا تتقاسمين نفس المنظور المجازي إضافة إلى أن الترجمة الحرفية تكشف في هذا المقام عن تذبذب مفهوم العبارة عند الترجمة التي يجب ان

[1] R.Giraud, P.Ditalia, L'argot de la série noire, Dictionnaire, vol 1, Joseph K, 1996, p.43-44

تتبعها ترجمة تواصلية للإفهام خاصة هذا التعبير عند الجزائريين و مدى ارتباطه بتعبيرهم عن مفهوم الحاجة ، وهنا يتجلى فشل المنظور اللساني لأنه يعتبرها عملية تقع بين لغتين و نظامين متقابلين .

نوكل عليك ربي: Je m'en remets à DIEU pour te punir

أن نجعل الله وكيلا هو أمر مسلم به و إليه ، إلا انه المعنى لا يقصد التسليم تماما و إنما هو طلب للإنتقام فكأن قائل هذه العبارة يشير ان ما من أحد يستطيع ان ينتقم لي منك غير الله تعالى.

فبغض النظر عن هذا السياق التوكل على الله في الدارجة يستعمل في سياقات لا نهاية لها ، فالإحتفاظ بهذا التعبير الأصيل على ألسنة النساء الجزائريات خاصة يضفي على النص طابعا محليا نفضل ان يكون موجودا ما لم يتعارض و الهدف الأول لأي رسالة لغوية و هو الإفهام ، كما يمكن للمترجم أن يتعامل بمرونة أكثر مع هذا النوع من العبارة عن طريق اعتماد ترجمة واضحة التي يمكن ان تلجأ إلى الشرح و استعمال ترجمة أفضل كهذه الترجمة المقترحة : Que DIEU me venge de toi

نوريلك الزنباع وين ينباع : Je te montre ou se vend le cédrat

Je te montre de quel sois je me chauffe

هي عبارة تطلق للتهديد و الوعيد الشديدين ، و دون أن يعرف الكثير من الجزائريين ما هو "الزنباع" االذي لا نعلم عنه سوى أنه ثمرة رغم أن المثال شائع تداوله ، أما الزنباع فهو ما يقابله بالعربية الفصحى " الترنج " و هي شجرة من جنس الليمون , ففهم المعنى يجعل منا نضحي بالعبارة الاصلية فنقلها كان حرفيا عن طريق البحث عن اسم الثمرة في الفرنسية ، تتبعها ترجمة التي يمكن وضعها في ايطار التغريب بترجمة تخدم مقاصد الإفهام ، فاقتُرح لها ترجمتين الاولى حرفية اوفت المعنى

لكنها تبقى غامضة و من المستحيل فهمها دون وجود توضيحات تحيل على الاستعمال الاصلي تليها ترجمة اخرى يمكن ان تصنف باعتبارها تواصلية على حد تعبير نيومارك .

يعصر له الليم في عينيه : *lui presser le citron dans les yeux*

يقع هذا التعبير المجازي ضمن استعارات تمثيلية التي يتم استخدامها عند تشابه المواقف و هي عبارة طريفة لم يرد التفريط في الصورة التي تقدمها من خلال ترجمتها ترجمة حرفية و اعتبار الترجمة تقريبا مثاليا une approximation idéale كما هو متعارف عليه بين المترجمين ، ذلك ان الترجمات في آخر المطاف ليست إلا مقاربات تهدف إلى المثالية دون أن تحققها كما هو الحال في كل عملية كتابة أو تأويل ، إلا انه يمكن استعمال مكافئ له في اللغة الفرنسية : Lui river son clou إلاّ أنها تحيلنا إلى معاني ليست في عصر الليمون من شيء ، ذلك أن العبارة الجزائرية تعني ان يلقن الشخص درسا لا ينساه و هو ما لا تحيلنا إليه العبارة بالفرنسية التي تعني اسكات الشخص ، فهي تكفير عن الترجمة الحرفية التي لن ترضي المتلقي في الغالب ، لكننا قد نجد مكافئات معادلة لها مثل : ***Lui glacer le sang***

يجري كي الجن : ***Il court comme le djinn***

الجن في الدارجة هو نظير الاهتياج والتوتر ، فالمفردة Djinn لا يتم استعمالها رغم ولوجها القاموس الفرنسي إلا إذا اقترنت بالثقافة الشرقية حيث يستعمل الفرنسيون لفظة " génie " مثل « bon génie ou mauvais génie » و لفظة « djinn » مرتبطة أساسا بالثقافة

الشرقية حيث يعرّف عنها على أنها الارواح الشريرة التي تأخذ أشكالا عدة[1] لذا الاحتفاظ بها دون اللجوء إلى الوصف او التشبيه لن يحدث سوء فهم عند القارئ الفرنسي .

كيف كيف : *c'est du pareil au même*

هي عبارة جزائرية شائعة الاستعمال بمعنى نفس الشيء، ورغم أن ترجمتها هنا بالمكافئ إلا انه تجدر الاشارة بان هذا المصطلح قد ولج القاموس الفرنسي بالفعل كونه واحد من المصطلحات الجزائرية المتبناة مؤخرا في الثقافة الفرنسية ، و هذا راجع الى الاختلاط الرهيب للفرنسيين بالجزائريين ، اضافة الى التاريخ المشترك بيننا و عليه فان الوفاء للحرفية لهذا المصطلح أمر لا ضرر في معناه بل و انه لأمر جميل المحافظة على ثقافة المصطلح ، و بالتالي فترجمتنا المفضلة لهذه العبارة هو : c'est kif kif .

خاتمة القسم التطبيقي:

ما امكننا استخلاصه من هذه الدراسة هو ان المنهج الذي يمكن للمترجم اتباعه في هذا النوع من النصوص ، يكون في الغالب حرفيا ما عدا في بعض الاستثناءات قد تكون بالمكافئ أو بالازدواجية بين المذهبين مثل المثل الذي اشرنا اليه خلال دراستنا هذه : "**سقصي المجرب و ما تسقصيش الطبيب** " ، فقد تمكنا في هذه المرحلة من ولوج أغوار المأثور الشعبي و رصد حالات امكانية الترجمة و حالات استحالتها و هو ما يطلق عليه *جورج مونان* : **ثأر المترجم** La

[1] Amine Mahrez, Glossaire raisonné des mots français d'origine arabe, Editions : El-Othamania, Alger, 2006, p.81

Revenge du traducteur أمام الاستحالة و التي لا يمكن أن ننكر وجودها في بعض الحالات ، لكننا لا نهول من هذا الوجود لدرجة التشكيك في امكانية تحقيق مهمتنا كمترجمين .

لكننا استطعنا من خلال هذه الدراسة المتواضعة أن نجتاز عقبة اشكالية ترجمة العاميات لحدود نحسبها مرضية . فقد حاولنا ان نوازن بين الحرفية التي كانت حاضرة رغبة منا في عدم محو الآثار المحلية المهمة في البيئة الأصلية ، و كذا المتكافئ عند تأكدنا من أنه الحل الوحيد حين تعذر الفهم و الإفهام .

خـاتمـــــة

لعقود طويلة لم تجد ترجمة العاميات مكانا من الخطاب الترجمي يرتقي بها إلى كبريات السجلات ، حيث اعتبرت ترجمة العاميات أو اللهجات موضوعا هامشيا و لا تثير شهية الدارسين و المنظرين لها إلا في بضع أسطر ربما أدرجت خجلا و لم تقترح حلولا للعملية إلا في بعض الأحيان ، فقد نبه أنطوان بارمان Auntoine Perman إلى صعوبة المهمة بل الى استحالتها مشيرا إلى اللغة الحضرية فقط قابلة للترجمة فيما بينها [1]. و لأن الاستحالة كانت دائما ثأر المترجم وجب الإلتفات إلى هذه المواضيع الاشكالية و احياء النقاش فيما بينها ، و اما ما يخص التطبيق العلمي فقد كان الامر أسوء ، إذ قد يختار المترجم ان تنقل العامية فينقل معها كل غرابتها و ما شاء من التهميش الذي يعتقد أنه يرضي فضول القارئ ، أو قد يحوله إلى لهجة محلية أخرى و يتقي بذلك عناء النقل . و بين التيار الأول الذي ينشد التغريب و التوطين و التدجين تصنيع المحاولات المناغمة بين الذات و الآخر .

لقد كان البحث في أغوار الجوانب المجازية في العامية بحثا مثمرا من عدة نواحي ، فقد مكننا من تقصي جوانب ترجمية مهمة تم التطرق إليها من جوانب عديدة على غرار الجانب الأكاديمي الذي مكننا في البحث عن آفاق جديدة في الترجمة في ثنايا البحث اللساني ، و تكمن معرفة ذلك كله في بحثنا حول ترجمة اللهجة المحلية و الأمثال و العبارات الشعبية فيما تتيحه هذه المعرفة للمترجم و الناقد من أدوات تحليلية لغوية و أسلوبية متعلقة باللهجة المحلية تمككنا من ترجمة سليمة و نقد سديد خاصة في نقل اللغات ذات الثقافات المختلفة ، ذلك ما لا يتيسر لما يجهل تلك الخصائص .

[1] Auntoine Berman , la traduction et la lettre en l'auberge du lointain , edition du seuil , 1999 , p64

و فيما يتعلق بترجمة هذا النوع من الأدبيات الشعبية إلى الفرنسية فقد كان أساس بحثنا عن ***أي السبيلين أنجع لنقل هذه الأشكال الأدبية من اللهجة الجزائرية إلى اللغة الفرنسية : بالنقل الحرفي ام النقل المكافئ و المعادل المعنوي ؟*** .

و بالعودة إلى نظريات الترجمة التي تقول إما بالطريقة الأولى او الثانية ، قمنا بالقاء الضوء على آراء منظري الإتجاه السوسيولساني من جهة **نيدا و تابير في نظرية التعادل الديناميكي و سيلسكوفيتش و ليدرير في النظرية التأويلية** بالإضافة إلى **نظرية ترجمة النصوص لكتارينا رايس** ، فنجد آراء هؤلاء المنظرين فيما يتعلق بهذا النوع من الترجمة تقوم على تطويع المثل و العبارة و تكييفها حسب التوقعات اللغوية و الثقافية لمتلقي الترجمة على حساب حرف النص الاصلي و لغته و الخصوصيات الثقافية للآخر مع بعض الإستثناءات فيما يتعلق بالإيقاع و الأسلوب .

و من الجهة المقابلة ، نجد أن منظري إتجاه النقل الحرفي و على رأسهم **بيرمان و ميشونيك** اللذان يضعان نظريتهما في خانة احترام النص و خصوصياته الثقافية و تقريب قارئ الترجمة من النص الأصلي كي يدرك معناها خاما دون تحويل و لا تشويه ، فهم يروا انه من الضروري الحفاظ على حرفية هذا النوع من النصوص لأنها من صميم مكونات الهوية الثقافية للآخر .

و بناء على هذا التحليل لترجمة اللهجات و الأمثال و العبارات الشعبية على ضوء هذا المهاد النظري ، تمكنا من استخلاص أنه لا يمكن اتباع أيا من الاتجاهين بشكل كلي في ترجمتها ، وإنما نمزج بين هذا و ذاك فقد نجد أن أغلبها تترجم ترجمة حرفية بينما لا تقبل اخرى إلا بترجمة بالمكافئ ، و زواج في البعض الآخر بين الطريقتين .

و قد سمحت لنا هذه الدراسة من استخلاص النتائج التالية:

1 . يتطلب ترجمة موروث ثقافي شعبي شفهي لأمة ما الالمام التام بالخصائص اللغوية و الخطابية التي تتميز بها كي نهتدي كدارسين للترجمة الى فهم مدلولات مكوناتها اللغوية .

2 . لا يمكن القيام بترجمة مثل أو عبارة شعبية دون العودة إلى المصادر التراثية و المخطوطات و المصنفات و المراجع التي تشرح معناها و توضح موردها .

3 . لا يمكن ترجمة الأدبيات الشعبية دون الرجوع إلى سياقاتها في النص لتحديد معناها بصفة دقيقة.

و في الأخير نتمنا لو أمكننا تغطية هذا الموضوع من أهم جوانبه لأهميته البالغة في رؤيتنا كمترجمين أو دارسين للترجمة ، كما نأمل أن نكون قد أجبنا على بعض التساؤلات التي تشوب هذا النوع من الترجمات نظرا لتعدد الزوايا التي يمكن طرقه منه و قلة مصادره .

كما نشدد في الأخير على ضرورة التمسك بالعمل الترجمي في مجال اللغة الشعبية بأقلام جزائرية.

كما نأمل أننا قد ساهمنا و لو بقطرة مطر في بحر في ما يزال البحث فيه جاريا لدى الباحثين العرب على الأقل .

قائمة المراجع:

القران الكريم برواية ورش

السيوطي ، الازهر ، 1\478

قائمة المراجع العربية:

1 – رابح لعوبي ، أنواع النثر الشعبي ، منشورة جامعة عنابة ، د\ت

2 – رشدي صالح، الفنون الشعبية، دار القلم، القاهرة، 1961

3 – عبد الجليل مرتض ، اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي ، دار هومة ، 2000 ، الجزائر

4 – د. محمد الديداوي ، الترجمة و التواصل ، المركز الثقافي العربي ، ط1 ، 2000 ، المغرب

5 – د. محمد عصفور، دراسات في الترجمة و نقدها، ط1، مؤسسة العربية للدراسات و النشر، 2009، بيروت

المراجع المترجمة:

1 – رودلف رلهايم ، الأمثال العربية القديمة ، ترجمة رمضان عبد التواب ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، 1984 ، القاهرة

المراجع باللغة الفرنسية :

1. BEN CHENEB Mohammed, *Proverbes de l'Algérie et du Maghreb*, Tome **II**, **Maisonneuve etLarose**, **Paris**, **2003**
2. BERMAN Antoine, la traduction et la lettre en l'auberge du lointain, Edition du seuil, 1999
3. GADET François, registres de la langue et variation intrinsèque, in palimpresestes, n° 10, presses de la sorbonne nouvelle, paris
4. GIRAUD R.,DITALIA P., L'argot de la série noire, Dictionnaire, vol 1, Joseph K, 1996
5. JEUGE_MAYNART Isabelle, *Le Petit Larousse illustré 2007*, Librairie Larousse, Paris, 2006
6. LEDERER Marianne, *La traduction aujourd'hui*, coll. « Traductologie », Hachette-livre, Paris,19 ،
7. LEDERER Marianne, *La traduction aujourd'hui*, coll. « Traductologie », Hachette-livre, Paris,19 ،

8. MAHREZ Amine, Glossaire raisonné des mots français d'origine arabe, Editions :El-Othamania, Alger, 2006,
9. NIDA Eugene .A. et TABER Charles, *The theory and practice of translation*, E.J.Brill, Leiden
10. REISS Katharina, la critique de la traduction, ses possibilités et ses limites
11. ROUAYRENC Catherine, les gros mots, Presse universitaire de France, coll. Que sais-je, 2ème
12. SELESKOVITCH Danica et LEDERER Marianne, *Interpréter pour traduire*, Didier érudition, coll. .« Traductologie », Paris, 2001
13. VINAY J-P., J.DARBELNET, Stylistique comparée du français et de l'anglais, Editions Didier, Paris, 1958
14. Voltaire cité par.Demanuelli J, Demanuelli C , Traduction : mode d'emploi, MASSON, Paris, 1995

القواميس :

الرسائل الجامعية :

FERHAT Mamri, , *Le Concept de Littéralité dans la traduction du Coran :*

Le cas de trois traductions, thèse de doctorat d'Etat soutenueau département de traduction, Université de Constantine, 2006.

المراجع الالكترونية:

منتدى الشعر و الادب ، دراسة في اللهجات العربية www.alathary.net

www.algeriachannel.net

نبيلة سنجاق ، الأمازيغ قدموا نموذجا للتعايش اللغوي

www.alwahamag.com

الفهرس :

مقدمة .....أ

الفصل الأول: التراث وواقع اللهجات في العالم العربي

1 . مفهوم التراث الثقافي.....7

2 . دراسة اللهجات المحلية 9

2 . 1 ما اللهجة ؟ 10

2 . 2 انقسام اللهجات و العلاقة بينها.....11

2 . 3 أسباب حدوث اللهجات 12

2 . 4 لماذا ندرس اللهجات 13

3 . الوضعية اللغوية في العالم العربي : 16

4 . التعدد اللغوي في الجزائر.....17

5 . اللهجة التلمسانية 19

الفصل الثاني : الامثال و العبارات الشعبية و استراتيجيات ترجمة العاميات

مبحث 1 : المستويات اللغوية :

1 . المستويات اللغوية 24

1.1 المستوى الشائع 26

2.1 المستوى الشعبي 27

3.1 المستوى المبتذل 28

2 . الامثال و العبارات الشعبية 30

1.2 المثل 30

2.2 العبارات الشعبية.....31

3.2 مميزات الأمثال و العبارات الشعبية 32

مبحث ثاني : استراتجيات ترجمة العاميات 35

1. الترجمة الحرفية 35

2. نظرية التعادل الدينامي او المنظور السوسيولساني 37

3. النظرية التأويلية 39

4 .نظرية ترجمة النصوص 43

الخاتمة : 46

القسم التطبيقي :

تمهيد.....48

1 . النموذج الأول : ترجمة تلمسانية

1.1 التعريف بمركز الملابس التقليدية 49

1 .2 النموذج 49

2 . ترجمة الأمثال والعبارات الشعبية 51

1 .2 الأمثال 51

1.1.2 أمثال مترجمة ترجمة حرفية 51

1.2.2 أمثال مترجمة ترجمة بمعادل (أو المكافئ) 55

2 . 2 العبارات الشعبية 57

خاتمة القسم التطبيقي 62

الخاتمة 64

قائمة المصادر 68

الفهرس 72